الأنوار النجفية

المشرف العام: الشيخ علي النجفي ali@alnajafy.com

السنة التاسعة العدد (١٠٤) لشهر محرم ١٤٣٧ هـ , معتمدة لدى نقابة الصحفيين العراقيين (١٢٧٨)

انتصار الحشد الشعبي

إمتداد لانتصار

السنة التاسعة العدد (١٠٤) لشهر محرم ١٤٣٧ هـ ، موودعة في دار الكتب والوثائق ببغداد تحت تسلسل: (١٨٢٦) عام ٢٠١٢ م

سماحة المرجع دام ظله: الذين تسببوا في سقوط مدن العراق يجب أن يحاسبوا كما يجب

تتابع المرجعية بشكل مستمر ما يدور في ساحات القتال من حكومية ووفودا من فصائل الحشد الشعبي ،هذه الحرب التي المرجعية على تحقيق النصر وطرد الغرباء من الوطن وارجا الانوار النجفية تسلط الضوء على اهم توجيهات سماحة الم

❖ العسكري يجب أن يكون

المرجعية مع من هو مع العراق

استقبل سماحة المرجع (دام ظله) وزير الدفاع العراقي الدكتور خالد العبيدي مع عدد من قيادات وأركان الجيش العراقي.

سماحته أعرب عن شديد أسفه لفقد مساحات كبيرة ومحافظات عزيزة عليه، معربا عن ألمه الشديد لما لاقت العوائل العراقية في الأراضي العراقية المغتصبة لاسيما الموصل الحدباء من أعمال عنف واعتداء سافر من قبل برابرة العصر، سماحته صرح قائلا: (آلمني ما فعله أعداء العراق بالعوائل والأعراض بالموصل، وسقوط الدم العراقي هدرا، فالعراقي معروف بغيرته، وأريد منكم الغيرة على العراق بالقول والفعل).

هذا وأكد سماحته على أهمية أن تكون ولاءات القوات المسلحة العراقية للعراق فقط، وأن لا يعلو أي انتماء على الانتماء العراقي، سماحته أضاف أن: (العسكري يجب أن يكون انتماؤه للوطن فقط وفقط، ويكون العراق أعز علينا وعليكم من أرواحنا، فهو فوق الانتماءات كلها، وأن يعمل على أن يكون العراق سيدا على العالم، فعلى العسكري أن لا يَعرف اللين مع مَن هو ضد العراق الموحد إن شاء الله).

إلى ذلك أشار (دام ظله) على أهمية الضرب بيد من حديد وبكل قوة على جميع أعداء العراق، وعلينا جميعا أن نتحمل المسؤولية دون استثناء وأن لا ننتظر المساعدة من غيرنا، ولا نتوقع من أمريكا ومن لف لفها المساعدة لنا، لأن انتظار المساعدة يعني الذل، وفي هذا الصدد أعرب سماحته قائلا: (إن حُب الوطن من الإيمان، والرجولة تعني الإخلاص لَلوطن، لذا أريد منكم الشدة والبأس والقوة، فالمرجعية مع من هو مع العراق).

من جانبه العبيدي أعرب عن شكره الكبير للمرجعية الدينية وسماحة المرجع (دام ظله) لما قدمه من مواقف أبوية داعمة لأبناء القوات المسلحة العراقية، وعلى نصائحه السديدة، واعدا بأن تبذل الوزارة قصارى جهدها حتى تطهير أرض العراق من دنس أعدائه.

الحشد الشعبي غير قاصرين ولا مقصرين

استقبل سماحة المرجع (دام ظله) أمين عام كتائب (بابليون) ريان الكلداني والوفد المرافق له من أبناء الحشد الشعبي حيث بين سماحته الدور الذي يتولاه الحشد الشعبي في الدفاع عن العراق ومقدساته وأعراضه.

سماحة المرجع (دام ظله) أكد أن العراق هو البيت الذي يجتمع فيه ويشعر بالأمان والاطمئنان وهو كحضن الأم للأطفال مشيرا سماحته أن العراق تميز من باقي دول العالم بخصائص منوعة جغرافية وتاريخية واقتصادية إضافة إلى أن الشعب العراقي يمتاز بمقومات فكرية وثقافية وعقلية تؤهله ليكون سيدا للعالم، وإن هذه المؤهلات والمميزات لم تجعل العراق يتقدم بعد زوال النظام الصدامي بسبب ابتلائه بالمقصرين والقاصرين فبقي في مكانه دون تقدم.

هذا وأضاف سماحته نتألم لواقع العراق وعدم قدرته على سد احتياجاته وتحويله الى سوق لتصريف البضائع الغربية، مشيرا إلى أن الاستكبار العالمي اليوم يتحكم بمصير الكثير من شعوب المنطقة.

وشدد (دام ظله) قائلا إن الذين تسببوا في سقوط مدن العراق من المقصرين يجب أن يحاسبوا كما يجب أن يحارب كل المفسدين الذين هدروا أموال الشعب العراقي خلال السنوات الماضية.

كما وعبر سماحته أن الحشد الشعبي يمثل قوة الخير في العراق والمتطوعين فيه يمتازون بالغيرة على وطنهم ومقدساتهم وأخوتهم مؤكدا أن الجنود في الحشد الشعبي غير قاصرين ولا مقصرين، وكنت . والحديث لسماحته . أرجوا الله سبحانه وتعالى أن اقدر لأكون معكم بساحات القتال لا تقدمكم وارفع العلم العراقي داعيا أبطال الحشد الشعبي للثبات والقوة وتحقيق الانتصارات.

موقف الحشد الشعبي بعيد عن الطائفية او العرقية

أكد سماحة المرجع (دام ظله) في حديثه لعدد من أبناء الحشد الشعبي الذين قدموا للاستنارة بتوجيهاته المباركة على أن العَرق المتصبب على جباه هؤلاء الأبطال نتشرف به لأنهم يخوضون معارك هي الأشرس من نوعها مع أسوء عصابات الأرض، والتي لم ترع أية حرمة أو قيمة، فشيمهم القتل والغدر والدمار والاعتداء على كل ما حرمه الله والطبع الإنساني.

سماحته أضاف أن الحشد الشعبي قد تصدى لهم من اجل تحرير جميع الأراضي العراقية، دون أدنى تمييز طائفي أو عرقي، مستهدفين إنقاذ حُرم العراق ومقدساته.

إلى ذلك أكد (دام ظله) إنهم قد لبوا نداء الإمام الحسين (عليه السلام) حينما نادى هل من ناصر ينصرنا، فأن هذه العصابات لو وصلت إلى مراقد الأئمة الأطهار في العراق لفعلت ما فعلوا بقبور أئمة البقيع والعسكريين في سامراء (صلوات الله عليهم)، وهذا ما فعله بقبور الأنبياء والأولياء في الأماكن التي استباحوا فيها الحرم.

وأضاف سماحته ان ما قدمه أبناء الحشد الشعبي للعراق من تضحيات ودماء روت أرض وتراب هذا البلد من أجل أن ينعم الشعب العراقي بالأمن والاستقرار بعد مقاتلتهم لعصابات داعش التكفيرية، مبيناً أن بعد كل هذه التضحيات وما قدموه حري بالجميع أن يقف مع عوائلهم وتلبية احتياجات أبنائهم والسؤال والتواصل مع الجرحى منهم داعيا العلي القدير أن يمن على هذا البلد وأبنائه بالأمن والسلام والخير والعافية.

أوضح سماحة المرجع (دام ظله) ضمن توجيهاته الأبوية لعدد من أبناء العاصمة بغداد ما يمر به الشعب العراقي من محن وأزمات تعصف بأبنائه والتي كان آخرها العمليات الإرهابية التي طالت الأبرياء والعمليات الوحشية التي يقوم بها عناصر تنظيمات داعش الإجرامية من القتل والبطش وانتهاك الأعراض والحرمات.

كما وأشار (دام ظله) إلى أن العراق يعيش حالة استثنائية بسبب هذه الظروف الصعبة التي يمر بها داعيا الجميع إلى عدم إتاحة الفرصة للمتربصين بهذا البلد وطرد جميع العصابات وكل من يحاول تدمير أمن واستقرار الشعب العراقي، مختتما حديثه بالتضرع إلى الله العلي القدير بأن يحفظ العراق وأبناءه من الظالمين والمستبدين والمجرمين ومن يحاول إلحاق الأذى بهذا الشعب.

يجب ملاحقة العصابات التكفيرية وتطهير البلاد منها

أكّد سماحة المرجع (دام ظله) في لقائه بوفد من أبناء الحشد الشعبي على أن عصابات داعش قد انتهكت جميع الحرمات وسفكت الدماء غير مراعية لأي شرع من الشرائع السماوية.

سماحته شدد على ضرورة التصدي لهذه العصابات وطردها من أرض العراق الطاهرة، لأنها لو وصلت لا سمح الله إلى المراقد المقدسة لفعلت كما فعلت بأئمة البقيع، وأنها لن تنتهي عن أي محرم أو مقدس، فضلاً عن انتهاك حرمات أبناء العراق.

مبينا سماحته أن تكالب الأعداء على العراق جاء من أجل طمس معالم المدرسة المحمدية التي تنشر الإسلام الأصيل للعالم وكذلك لما يحويه العراق من موقع جغرافي متميز وأرض غنية بالثروات والخيرات، مثنيا في الوقت ذاته على الجهود التي يقدمها أبطال الحشد الشعبي والتضحيات والدماء التي تسيل على جبهات القتال من اجل الدفاع عن تربة ومقدسات هذا البلد.

الوقوف إلى جانب أيتام شهداء الحشد الشعبي واجب شرعي ووطني

أوضح سماحة المرجع (دام ظله) في توجيهاته لعدد من أبناء العراق وأبطال الحشد الشعبي أن أبناء الحشد الشعبي جعلوا صدورهم درعا لعراق علي والحسين، لذا يستحقون ألف قبلة منا لأنهم دافعوا عن هذه الأرض والمقدسات والأعراض، وأن الوقوف إلى جانب أبنائهم وعوائلهم وتلبية احتياجاتهم لهو من أهم الواجبات الشرعية والأخلاقية والوطنية.

هذا وتأمل (دام ظله) لليوم الذي سترفرف فيه راية الحق على الجميع ويكون منطلقها من ارض العراق بقيادة الإمام الحجة المنتظر (عجل الله فرجه الشريف)، فالعراق وبوعد الله سبحانه وتعالى سيكون سيداً على العالم.

علينا أن لا نَأمَنَ أبداً من مكر التكفيريين

أكد سماحة المرجع (دام ظله) في حديثه لعدد من المؤمنين . الذين توافدوا على مكتبه المبارك للاستماع إلى توجيهاته ونصائحه وإرشاداته الأبوية . على ما قدمه أهل البيت (عليهم السلام) في تثبيت ركائز الإسلام الأصيل الذي جاء به نبي الإنسانية الرسول الأكرم محمد (صلى الله عليه وآله وسلم)، مما كلفهم القتل أو التسميم، وصارت معركة الطف نبراساً للإصلاح والاستقامة.

هذا وتطرق (دام ظله) إلى فضل زيارة مراقدهم الطاهرة وما يترتب على المرء المؤمن من واجبات لأداء الزيارة مؤكداً أن الجلوس عند المرقد لا يكفي وحده ما لم يمتلك الفرد الشرائط التي يجب أن يقوم بها لتحقيق قبول زيارته فهم سفن النجاة وأبواب الهداية، وعلينا أن نستشف مناشئ القوة والعزم والهداية إلى الحق سبحانه من تلك المشاهد والمراقد المطهرة، لما فيها من منابع القوة وروافد الإيمان.

وفي صدد منازلة أعداء العراق من الدواعش والتكفيريين ومَن لَفَّ لفهم من أيتام البعث الفاشي، شدد سماحته على أهمية أن يكون هدف العراقيين الأول والأساس هو تطهير الأرض العراقية من أولئك الأنجاس الذين عاثوا في أرض الله فساداً ودماراً وقتلاً وتشريداً بأهل العراق، مؤكداً سماحته (أن علينا أن لا نَأمَنَ أبداً من مكر التكفيريين وشرورهم، وعلينا جميعاً أن نأخذ الحيطة والحذر) فإن هؤلاء الجبناء ورثوا المكر والخديعة والجبن من أجدادهم الأمويين، أعداء الدين والإنسانية.

ب محاسبة المفسدين

احداث ومواقف من خلال استقبالها وفودا
ي تمثل نقطة مهمة في تاريخ العراق تؤكد
ع الحقوق المسلوبة وتحرير المدن المحتلة..
رجع(دام ظله) الخاصة بالحشد الشعبي.

انتماؤه للوطن فقط

أريد منكم الشدة والبأس والقوة

يجب على المؤمنين التمسك بمنهج أهل البيت عليهم السلام و اصلاح الذات

يقدم سماحة المرجع(دام ظله) التوجيهات الابوية للمؤمنين الوافدين على مكتبه من مختلف المدن في العالم، فيؤكد سماحته على التمسك بالقران الكريم، والتفكر في آياته، والتمسك بمنهج اهل البيت(عليهم السلام) وسلوكهم، والتفكر بحديثهم وروايتهم، والتعرف على حياتهم المقدسة، لتكون طريقا للمجتمع السليم..الانوار النجفية تعرض للقارئ الكريم مجموعة من توجيهات سماحة المرجع (دام ظله) بهذا الخصوص.

عليكم التحلي بأخلاق أئمة أهل البيت (عليهم السلام)

أكد سماحة المرجع (دام ظله) لعدد من المؤمنين الذين قدموا من دول الخليج على فضل مدينة النجف الأشرف وأهميتها بالنسبة للعالم الإسلامي لما فيها من مرقد ابن عم رسول الإنسانية ومراقد الأنبياء والأولياء والحوزة العلمية التي قدمت عطاءها للعالم بنشر الإسلام ومبادئه السامية مشيرا إلى أن الزائر يأخذ من عبق هذه الأجواء الروحانية ليكون قريبا من رحمة الله سبحانه.

هذا وأوضح سماحته أن هذه المدينة مثلما كانت عاصمة الإمام علي (عليه السلام) ستكون كذلك عاصمة أخر إمام وهو الحجة المنتظر (عجل الله فرجه) ليأخذ برايات الحق نحو العدل والصلاح بعد أن ملئت الأرض ظلما وجورا، مبيناً أن دفاع المؤمن في أي مكان هو فيه إنما دفاع عن هذه المدينة ودفاع عن العقيدة مؤكدا على ضرورة ان يتحلى كل مؤمن بصفات الشيعة الحقيقية من إخلاص وصدق ووفاء وغيرها من الصفات التي يؤكد عليها أئمة أهل البيت (عليهم السلام) في رواياتهم وأحاديثهم وفي ختام حديثه دعا للوفود بالأمن والسلام والعودة لزيارة هذه البقاع الطاهرة.

التمسك بخط ونهج أهل البيت (عليهم السلام) يعني التمسك بالإسلام الأصيل

في سلسلة من اللقاءات أوضح سماحة المرجع (دام ظله) في حديثه لعدد من أبناء العراق وبعض الشخصيات العراقية كالشيخ علي الخطيب نائب رئيس الوقف الشيعي ثواب وعظم زيارة الإمام الحسين عليه السلام وكذلك الأئمة الأطهار بعد أن يقوم المرء بكافة ما يترتب عليه من شرائط لتحقيق الزيارة مبيناً أن التمسك بخط ونهج أهل البيت (عليهم السلام) يعني التمسك بالإسلام الأصيل الذي ورد عن مدرستهم الخالدة.

هذا وأشار (دام ظله) إلى حجم المؤامرات الكبيرة التي تستهدف الإسلام بغية هدم معالمه وتشويه صورته من قبل أعدائه، مؤكداً على ضرورة مواصلة الجهاد ضد أعداء العراق وتحرير ما تبقى منها من احتلال داعش مشدداً على ضرورة رعاية عوائل الشهداء والتواصل مع الأيتام والإحسان إليهم.

تهذيب النفس وإصلاحها وتزكيتها

استقبل سماحة المرجع (دام ظله) العديد من الوفود المؤمنة من دول الخليج حيث قدم سماحته لهذه الوفود جملة من نصائحه وإرشاداته الأبوية القيمة والتي تصب في إطار تهذيب النفس وإصلاحها وتزكيتها من الذنوب والمعاصي بغية اللجوء إلى الله سبحانه بقلب صاف عند حضرة الأئمة المعصومين (عليهم السلام) أثناء زيارة المؤمن للمراقد المقدسة للأئمة الأطهار.

سماحته أشار إلى أن يعمل الفرد بأن يكون الإمام شاهداً على اعترافه لله سبحانه بما فعلته جوارحه من أجل أن ينال رحمته ورضوانه (جل وعلا) وأن يكون من المحسنين، كما أوضح سماحته أهمية التمسك بخط الأئمة المعصومين (عليهم السلام) والذين حملوا الإسلام الأصيل ومبادئ الشريعة السماوية التي انطلق بها النبي الأكرم محمد (صلى الله عليه وآله وسلم) لينير العالم بما انزله الله تبارك وتعالى على صدره لهداية الناس.

من جانبها الوفود قدمت الشكر والامتنان لسماحته لسعة صدره ولتوجيهاته الأبوية وإفاضته من وقته المبارك، فضلاً عن إجاباته لأسئلتهم العقائدية والشرعية والإجتماعية.

الإمامة والقرآن الكريم خطان كفيلان بإصلاح البشرية

أشار سماحة المرجع (دام ظله) لدى لقائه بعدد من مؤمني أذربيجان إلى أهمية التمعن في معاني اللغة العربية لغة الإسلام، لاسيما القرآن الكريم، فهو كتاب هداية للبشرية جمعاء، وهو كتاب الحياة، ونجاه الإنسان في الآخرة، وأننا في هذا الصدد يجب أن نعلم أن الرسول الأعظم (صلى الله عليه وآله) أخبرنا أن القرآن الكريم وأهل بيته الأئمة المعصومين (عليهم السلام) لم ولن يفترقا أبداً، إذ إن الباري (جل وعلا) ترك للإنسانية مسارين وخطين لهداية البشرية ألا وهما القرآن الكريم والأئمة المعصومون (عليهم السلام)، فالإمامة والقرآن الكريم خطان كفيلان لإصلاح البشرية، وعلينا أن لا نفترق عنهما أبداً.

هذا وأعرب سماحته أن الإسلام هو دين محبة ومؤاخاة ومحبة وتسامح، وأن على المؤمنين أن يعملوا على إعطاء الصورة الحقيقية الناصعة التي تليق بانتسابنا لخط الإيمان خط الإسلام الأصيل.

هذا وقدم سماحته العديد من النصائح، والإجابات على الأسئلة التي طرحها الحاضرون عليه واختتم كلمته بالدعاء للمسلمين بالهداية والصلاح.

إن أعداء الإسلام يحاولون بشتى الوسائل طمس معالم مدرسة أهل البيت (عليهم السلام)

أكد سماحة المرجع (دام ظله) على ضرورة مواصلة نشر مذهب أهل البيت المذهب الحق والذي ينبع منه الإسلام الأصيل وما أراده الله سبحانه للعالم جاء ذلك خلال استقباله لسماحة السيد محمد مهدي الحكيم والوفد المرافق له من دولة الكويت، مضيفاً أن أعداء الإسلام يحاولون بشتى الوسائل طمس معالم مدرسة أهل البيت (عليهم السلام) من خلال ما يصنعونه من مؤامرات ومخططات.

هذا وأشار (دام ظله) إلى أن على رجل الدين أن يعمل على كسب الناس من خلال سلوكه وتعامله منتهلا ذلك من سيرة النبي الأكرم والأئمة الأطهار والعمل على طهارة وصفاء النفس والخلق والكلم الطيب ولقد قال الله (جل وعلا) عن نبيه محمد (صلى الله عليه وآله وسلم) وإنك لعلى خلق عظيم.

كما واستمع سماحته إلى بعض ما يجري في دولة الكويت وحال المؤمنين هناك داعياً للجميع بالأمن والسلام.

الحوزة العلمية قدمت الإسلام الأصيل للعالم

أوضح سماحة المرجع (دام ظله) في توجيهاته لعدة وفود من دول الخليج ومن داخل العراق على ما ينعم به هذا البلد من مكانة في العالم وخاصة في نفوس أتباع أهل البيت (عليهم السلام) لوجود المراقد الطاهرة للأنبياء والأئمة المعصومين والأولياء الصالحين، وكذلك وجود الحوزة العلمية التي خرجت العديد من العلماء والفلاسفة الذين حملوا الإسلام الأصيل للعالم والنابع من مدرسة الأئمة الطاهرين.

هذا وأشار سماحته في توجيهاته ما يترتب على المؤمن من مهام وواجبات لأداء الزيارة والتقرب إلى الله العلي القدير بحضرة الأئمة المعصومين خاتماً كلماته بالدعاء لسائر المؤمنين بالأمن والسلام.

القران الكريم له اثر كبير في دفع النفس لعمل الخير

أكد سماحة المرجع (دام ظله) في حديثه لعدد من حفظة القرآن الكريم من أبناء محافظة المثنى على أهمية الانتهال من كتاب الله (عز وجل) والتدبر في آياته والتمعن في كلماته المباركة، حيث أشار سماحته إلى ما تتركه قراءة الآيات المباركات في نفس القارئ والأثر في سلوكه وتعامله اليومي مبيناً عدّة نصائح وتوجيهات تؤكد على مداومة الاستمرار في قراءته وخلق روح التنافس بين القراء وفتح المدارس الخاصة لنشر الثقافة القرآنية.

هذا واستمع سماحته إلى عدد من الحاضرين وهم يتلون كتاب الله سبحانه بين يديه مثنياً على هذا العمل وداعيا لهم بالتوفيق والتقدم في مسيرتهم الدينية، وابتهل في نهاية لقائه للعراق والعراقيين بالأمن والأمان والسلامة.

سماحة المرجع دام ظله

خلال استقباله لوفد جامعة ديالى:

على الجهات المسؤولة في العراق احتضان العلماء والشباب الواعي وإتاحة الفرصة لهم في بناء البلد

أكد سماحة المرجع (دام ظله) أن العراق يحتاج اليوم لاستثمار الطاقات الكبيرة التي يمتلكها والعقول العلمية في قيادة المجتمع والبناء الحقيقي والقضاء على الجهل والفساد التي خيمت على البلد من عقود تسلط الأنظمة الجائرة.

وبين سماحته خلال استقباله لعدد من التدريسيين من جامعة ديالى أن العراق يمتلك من الطاقات والخبرات ما يؤهل الدولة لتحتل المراكز المتقدمة في البلدان ولكن المتصدين للنظام في العراق لم يستثمروا هذه الإمكانيات فبقى العراق على ما هو عليه داعياً الجهات المسؤولة إلى احتضان العلماء والشباب الواعي وإتاحة الفرصة لهم في بناء العراق.

وأكد سماحته أن العالم اليوم ينظر إلى العراق، لما يمتلكه من موقع استراتيجي وثروات قلما تجتمع في بلد واحد وشعب واع إذا ما هيئت له الأرضية المناسبة استطاع أن يبتكر وينتج ويكون متصدراً لبقية الشعوب التي اليوم في المقدمة موضحاً أن ما وصلنا إليه هو بسبب تقصير السياسيين وقصورهم في أداء الواجب تجاه الشعب.

وبين سماحته أن الله سبحانه وعد المؤمنون بالنصر على أعدائهم، وأن هذا البلد مقرر له أن يكون بما يتمتع به من مؤهلات وإمكانيات وثروات سيداً على العالم، مشيراً في الوقت ذاته إلى ما يجري في جبهات القتال من عمليات عسكرية لطرد فلول البعث الصدامي وعصابات داعش التكفيرية التي تحاول النيل من هذا البلد وأبنائه، مبيناً الانتصارات التي سجلها أبطال الحشد ضد أعداء العراق، من جانبها الوفود ثمنت هذه الكلمات والتوجيهات معاهدين سماحته بأن يكونوا تحت إشارة المرجعية ورهن أوامرها وتوجيهاتها السديدة.

المرجعية الدينية لن يهدأ لها بال حتى يتخلص العراق من الإرهاب والفساد

استقبل سماحة المرجع (دام ظله) وفداً من أعضاء مؤسسات المجتمع المدني في محافظة البصرة والحلة، حيث أشار سماحته إلى أن العراق أبتلي بالإرهابيين والقتلة والتكفيريين، كما أبتلي بالساسة المفسدين الذين أشاعوا الفساد المالي والإداري، وأن المرجعية الدينية لن يهدأ لها بال حتى التخلص من هاتين المعضلتين التي قصمت ظهر العراق.

هذا وشدد (دام ظله) على المجتمع العراقي أن يلتفت إلى أيتام وعوائل شهداء القوى الأمنية العراقية وأبناء الحشد الشعبي، مؤكداً على أهمية التكافل الاجتماعي، فيجب على الجار أن ينظر لأيتام جاره، وأن يتفقد الجريح الذي جُرح لأجل كرامتنا وعزتنا وأمننا، وابتهل سماحته في ختام لقائه للعراق بالعراقيين بالأمن والأمان والسلامة والنصر.

وشدد سماحته على أهمية التصدي للفساد والمفسدين، معرباً عن خيبة أمله في تأخر الخدمات للعراقيين.

سماحته أعرب عن أمله بقوله: (كنا نتخيل أننا سنتخلص من صدام الذي جثم على صدر العراق، والذي ملأ بنوك العالم بالأرصدة المسروقة من أموال العراقيين لصالح أعوانه وأهله، واليوم ابتلينا بالساسة الفاسدين والمفسدين، ولو أن العراق تخلص من هؤلاء الحيتان لكان العراق من أغنى بلدان العالم)، معبَّراً عن شديد ألمه لما حصل من عمليات قرصنة على أموال العراق والعراقيين إبان الحكومات السابقة، والتي أدت في نهاية مطافها لأن يتسلم الإرهابيون مقدرات العراق من نفط وثروات، مشيراً إلى ضرورة الإسراع في إصلاح تلك المفاسد التي أثقلت كاهل العراقيين وأوغلت في تبديد أمواله.

هذا وقال (دام ظله) إن المرجعية لا صداقة لها مع أحد إلا مع الذي يقف مع الشعب العراقي، ويعمل على خدمة العراق والعراقيين ونصرتهم، وإن على جميع السلطات (القضائية، والتشريعية، والتنفيذية) العمل الجاد على إصلاح المفاسد وأن يلمس المواطنون التغير الإيجابي في حياتهم، فالإصلاح لا يتم إلا بالعمل الجاد من جميع السلطات.

هذا وأكد (دام ظله) على أن آفة الفساد وتواجد المفسدين دفعا إلى انهيار بعض مؤسسات الدولة وتسليم بعض المناطق لهذه العصابات، مشدداً على محاربة الفساد والمفسدين إلى جانب المعركة مع العصابات المجرمة التي استباحت حرمة هذا البلد.

إن أي تقصير أو قصور من قبل المعلم تجاه التلاميذ إنما هو خيانة وطنية وخيانة للإسلام وخيانة لبعثة النبي (ص)

أكد سماحة المرجع (دام ظله) ضمن توجيهاته ونصائحه الأبوية في لقائه بوفد ضم عدداً من الكوادر التدريسية في مديرية تربية محافظة البصرة على أن المعلم أو المدرس يجب عليه أن يزكي ويطهر نفسه قبل البدء بتعليم الطلبة والتلاميذ، حيث أوضح سماحته أن الله تبارك وتعالى حينما بعث نبيه الأكرم وهو أفضل المخلوقات وحمل رسالة الإسلام وعظمتها والتي من شرف غايتها الأمر بتزكية النفوس، لإحراز حصانة الأعمال.

سماحته بين أن تزكية النفس قدمت على العلم لأن العلم بلا تزكية لا فائدة منه، فالطالب أو التلميذ يتعلم من سلوك أستاذه أكثر من أي شخص آخر، ولذا على الأستاذ أن يبدأ بنفسه قبل الشروع بالأمانة الكبيرة الملقاة عليه، ألا وهي تعليم وتربية الأجيال التي سيكون المستقبل بين يديها، فأن أي قصور أو تقصير إنما هو خيانة وطنية وخيانة للإسلام وخيانة لبعثة النبي (ص).

وأعرب سماحته (دام ظله) عن أهمية القرآن الكريم وأهمية حفظه وتلاوته، فضلاً عن وجوب التعرف على أساسيات الدين الإسلامي من أصول وفروع، مشيراً إلى أهمية ومكانة المعلم في هذا الصدد، وأهمية التعليم والتعلم ونشر المعارف الإسلامية.

سماحته بعد أن استمع لعدد من تلاوات القرآن الكريم من قبل الطلبة، أكد أن التعليم يجب أن يتلازم مع محبة الوالدين وبرهما، وأهمية أن يُربي الآباء أبناءَهم على احترام الأستاذ والمربي، وأن يعلم الأستاذ أو المربي أن الطلاب أمانة في أيديهم وعليهم أن يجهدوا أنفسهم في أداء الأمانة بأحسن ما يكون.

سماحة المرجع دام ظله

يستقبل وفداً من مفوضية حقوق الإنسان

استقبل سماحة المرجع (دام ظله) وفداً من مفوضية حقوق الإنسان/ مكتب الفرات الأوسط، سماحته أكد على الدور الأممي في الوقوف مع العراق الذي يقاتل اليوم نيابة عن العالم، وقد قطع أشواطاً في دحر الإرهاب.

سماحته أشار إلى أن سيرة الإمام علي (عليه السلام) من أهم الأسس العملية التي قدمها (عليه السلام) للإنسانية، في مجال الحفاظ على حقوق الإنسان، وحماية الجنس البشري، دون أدنى تمييز أو تفريق، ليؤكد (دام ظله) في هذا الصدد إلى أهمية تنقية المؤسسات الإنسانية من أي تأثير سياسي أو حزبي.

يستقبل سماحة السيد محمد علي الشيرازي

استقبل سماحة المرجع (دام ظله) سماحة السيد محمد علي الشيرازي والوفد المرافق له، حيث أَكد سماحته على أهمية نشر الإسلام الأصيل، وكذلك على دور الحوزة العلمية في نشر فكر ومبادئ أَهل البيت (عليهم السلام) وما قدمه العلماء الذين تخرجوا منها للعالم.

هذا وابتهل سماحته إلى العلي القدير في حفظ المؤمنين وأَتباع أَهل البيت (عليهم السلام) من شر الأَعداء والحاقدين.

يستقبل الشيخ عبد المهدي الكربلائي والوفد المرافق له

استقبل سماحة المرجع (دام ظله) وفداً ضم سماحة الشيخ عبد المهدي الكربلائي الأمين العام للعتبة الحسينية مع عدد من فضلاء الحوزة العلمية ومنتسبي العتبة الحسينية، حيث أشار سماحته إلى ما يقدمه الحشد الشعبي في حسم المعارك ضد عصابات داعش الإجرامية وما يقدمه هؤلاء الأبطال من تضحيات جسام في سبيل الدفاع عن هذا البلد.

هذا وأكد (دام ظله) على شرف هذه المعارك مشيداً في الوقت ذاته بما يقوم به الشيخ الكربلائي من تبليغ ونصح للمقاتلين مخاطباً إياه بأنكم تستمدون هذه القوة والعزم من الإمام الحسين (عليه السلام).

من جانبه الوفد قدم جملة من الأعمال التي يستمر على إقامتها في دعم أبناء الحشد الشعبي بالإضافة إلى المشاريع التوسعية التي تقام في الصحن الحسيني المطهر.

للسيد عمار الحكيم: إن صحتي وسلامتي من صحة وسلامة العراق

استقبل سماحة المرجع (دام ظله) سماحة السيد عمار الحكيم رئيس المجلس الأعلى الإسلامي العراقي، والوفد المرافق له، حيث قدم شرحاً موجزاً عن أهم مجريات الساحة السياسية العراقية.

سماحة المرجع (دام ظله) أكد على أهمية يتحسس الساسة العراقيون معاناة ومآسي أبناء الشعب العراقي، وأن يعمل المخلصون منهم على إصلاح المفاسد الماضية، والنظر بعين الجد والسرعة في تقديم الخدمات لأبناء الشعب العراقي.

وعلى صعيد الجانب الأمني شدد (دام ظله) على أهمية دعم أبناء الحشد الشعبي والقوى الأمنية العراقية بمختلف صنوف الدعم المادي والمعنوي والاجتماعي، وأن تتوحد جميع الجهود لتحرير أرض العراق العزيزة من دنس ورجس الإرهاب بمختلف صنوفه، معبراً في هذا الصدد أن صحتي وسلامتي من صحة وسلامة العراق وأهله، ولن يهدأ لي بال مادام أبناء العراق يعانون من ويلات الإرهاب والفساد.

يستقبل قنصل جمهورية إيران الإسلامية في النجف الأشرف ورئيس مؤسسة الإمام الخميني للإغاثة

استقبل سماحة المرجع (دام ظله) قنصل جمهورية إيران الإسلامية في محافظة النجف الأشرف, السيد عبد الرحيم فر، ورئيس مؤسسة الإمام الخميني (قدس سره) للإغاثة الإنسانية العالمية في العراق، الشيخ عبد الزهرة الساعدي والوفد المرافق لهما.

سماحته بارك كُلّ جهد يصب في خدمة الأيتام والعوائل المتعففة، وكل عمل إنساني، يهدف إلى رفع الحيف عن العوائل الفقيرة والمتعففة، مشيراً في هذا الصدد إلى أن الإسلام قد أولى لخدمة الفقراء عناية خاصة، والأيتام بنحو الخصوص من الأهمية الكبيرة والعظيمة في الإسلام ما لم يولِه لغيرهمْ، وقال خلال حديثه (دام ظله): (اعلموا أن كُل شعرة تمر بها يد ماسح رأس اليتيم ستشهد له أمام الله على فعله الخير، وأن من سنَّ سُنة حسنة، فله أجرها وأجر من عمل بها إلى يوم القيامة، والمرحوم السيد الخميني (قدس) أسس هذه المؤسسة لخدمة الأيتام والعوائل الفقيرة، وهو شريككم بكل عمل خير تقومون به).

هذا واستمع (دام ظله) للشيخ الساعدي وما تقوم به المؤسسة من نشاطات إنسانية داخل العراق، كما وقدم قنصل جمهورية إيران الإسلامية والوفد المرافق له شكرهم الوافر على ما قدمه سماحة المرجع (دام ظله) من نصائح، وما منحه من وقته المبارك لهم.

السنة التاسعة العدد (١٠٤) لشهر محرم ١٤٣٧ هـ ، مودعة في دار الكتب والوثائق ببغداد تحت تسلسل: (١٨٢٦) عام ٢٠١٢ م

سماحة المرجع دام ظله يستقبل وفداً من الطائفة المسيحية

أوضح سماحة المرجع (دام ظله) في استقباله وفداً من الطائفة المسيحية ما يدعو إليه الإسلام الحقيقي من المحبة والتسامح والتعايش السلمي والمؤاخاة ونشر السلام وغيرها من المعاني والقيم الخيرة التي جاء بها النبي الأكرم محمد (صلى الله عليه وآله وسلم)، مشيراً إلى أن أعداء الإسلام حاولوا تشويه هذه المبادئ وحاكوا المؤامرات لطمس معالمه.

سماحته دعا الوفد إلى أهمية تتبع سيرة الأئمة المعصومين (عليهم السلام) الذين نقلوا الإسلام الحقيقي إذا ما أرادوا معرفة الإسلام الأصيل، فمن المؤسف أن يتعرض الإسلام لموجات من التشويه والإساءة لسمعته وسيرته السمحاء.

من جانبه الوفد قدم الشكر والامتنان لسماحته لفرصة اللقاء به.

يجب أن تستغل مناسبةعيد الغدير لتوحيد صفوف المسلمين وتمييز العدو الحقيقي

بمناسبة عيد الغدير الأغر استقبل سماحة المرجع (دام ظله) أعداداً من المؤمنين من داخل وخارج العراق، والذين قدموا لتهنئته بمناسبة عيد الغدير الأغر، حيث أكد سماحته للوفود المهنئة أهمية وفضل هذا العيد في نفوس المسلمين وخاصة أتباع أهل البيت (عليهم السلام) إذ إن فيه قد جعل النبي الأكرم محمد (صلى الله عليه وآله وسلم) الإمام علياً خليفة للمسلمين في منطقة غدير خم بعد حجة الوداع، وفيه تجسدت كل معاني الإيمان والصلاح وتميز فيه الحق متجسداً بالمولى أمير المؤمنين (عليه السلام).

مشيراً إلى ما يترتب على المؤمن من مراسم وواجبات لإحياء هذا اليوم من نشر الفرحة والسرور والزيارة لمرقد أمير المؤمنين والدعاء والصلاة والأعمال الأخرى، مؤكداً على التمسك بسيرة الأئمة الأطهار والانتهال منها لتنشئة الأجيال وفق ما أراده الإسلام الأصيل، داعياً للجميع بالصحة والعافية والأمن والسلام.

وقدم سماحته خلال حديثه عرضاً عن أهمية عيد الغدير في الفكر الإسلامي وما تمثله هذه المناسبة من أبعاد عقائدية وتاريخية، كما قدم سماحته خلال كلمته جملة من التوجيهات التربوية والسياسية.

هذا وأكد (دام ظله) أن هذه المناسبة يجب أن تستغل لتوحيد صفوف المسلمين وتمييز العدو الحقيقي لهم، فإن الإمام علياً (عليه السلام) لا يختلف عليه عاقل أو مسلم في مكانته وريادته، فهو رمز للإسلام الأصيل ووحدته، مشيراً إلى أن الحرب إنما هي على الإسلام الأصيل الذي جاء من خلال الغدير ومن طريق أهل البيت (عليهم السلام)، ولذلك نرى الكثير من الهجمات التي تحاول الإطاحة بأتباع هذا المذهب ما هي إلا محاولات للإطاحة بالإسلام الأصيل، وأن هذه المحاولات قد توالت من قبل الطواغيت لطمس معالمه وتراثه وقتل أبنائه، مضيفاً (دام ظله) أن هذه الحروب لم ترعب الشيعة بل زادتهم صلابة وتماسكاً ونوراً في كل عصر رغم ما يكيده الحاقدون والنواصب والتكفيريون لهم.

كما بين (دام ظله) أن واقعة الغدير هي دعوة للناس إلى الإسلام وإعلامهم بأنَّ كمال الدين إنما يكون بولاية أمير المؤمنين (صلوات الله عليه)، ومن هنا يتبين أن عيد الغدير من أشرف الأعياد؛ لأن به تمام دين الإسلام ومسيرة خير الخلق أجمعين النبي محمد (صلوات الله عليه وآله).

هذا ووجه سماحته الوفود وخاصة العراقية على تكاتف الناس فيما بينهم والتراحم ومساعدة الفقراء وإدخال الفرحة في قلوب الأيتام وخصوصاً أبناء الحشد الشعبي الذي يدافعون عن المقدسات والعراق والأعراض والأموال وأقل ما يمكننا تقديمه تجاه هذه التضحيات هو إدخال الفرحة على قلوب أطفالهم الأيتام ومجالستهم ومعرفة شؤونهم.

وشدّد سماحة المرجع (دام ظله) في توجيهاته لعدّة وفود من العراق ضمت عدداً من الشخصيات الدينية والسياسية ومؤسسات المجتمع المدني ومن مختلف شرائح المجتمع على أن العراق يمر بظروف وأزمات جعلت من الوضع الأمني مربكاً وكذلك كان لها التأثير الكبير والمباشر على مختلف المجالات الأخرى كالاقتصادية والصناعية والتجارية.. وغيرها، مشيراً إلى أن ابرز هذه الأزمات هي الحرب ضد عصابات داعش التكفيرية وملاحقتهم في المناطق التي اغتصبوها، وأما الأزمة الأخرى التي تمر بها البلاد فهي آفة الفساد التي أخذت تنخر في المؤسسات الحكومية وتسلط بعض الفاسدين على مقدرات وممتلكات البلد مما أرجعه إلى الوراء بدل أن ينهض به.

سماحته بين أن العراق بلد منفتح على العالم وفيه الكثير من الخيرات والثروات التي كان بالإمكان أن يستفيد منها أبناء هذا الشعب والذين حرموا من خيرات بلدهم، لذا على العراقيين جميعاً أن يعملوا معاً لإزاحة كل عناصر الفساد، وإصلاح أخطاء الماضين، فضلاً عن أهمية أن يكون حُب الوطن هو الواجب الشرعي المهم في حياتهم لرقي العراق والعراقيين.

هذا وختم (دام ظله) أحاديثه بأن العراق سيكون سيداً للعالم وسيأتي ذلك اليوم لا محالة لأن الله سبحانه مقرر لذلك، فعلى العراقيين أن يعوا أهمية المسؤولية الإلهية الملقاة على عاتقهم،واختتم سماحته لقائه بالدعاء لجيش العراق وقواه الأمنية وأبناء الحشد الشعبي بالنصر على أعداء الإنسانية برابرة العصور الإرهاب وتشقيقاته، وأن يبعد عن العراق والعراقيين كل سوء.

مكتب سماحة المرجع(دام ظله) المركزي في النجف الأشرف يقيم مجلس العزاء بمناسبة شهر محرم الحرام

أقام مكتب سماحة المرجع (دام ظله) مجلس العزاء بذكرى شهر محرم الحرام وذكرى شهادة الإمام الحسين (عليه السلام) في كربلاء حيث حضره عدد كبير من أساتذة الحوزة العلمية وطلبتها وجمع من المؤمنين.

خطيب المجلس سماحة السيد فارس السلطاني ذكر في محاضراته أهمية هذه الواقعة في التاريخ وتصحيح المسارات والمجتمع الإسلامي بعدما أريد حرفه عن خطه السماوي.

وبين خلال مجالسه الدور الكبير للفكر الإسلامي الأصيل في ارتقاء الإنسان وحفظ كرامته وحريته من الهدر.

كما ويبين خلال المجالس التي تستمر حتى العاشر من شهر محرم الحرام مواقف من الحركة الحسينية والدروس المستنبطة من هذه المواقف في حياتنا المعاصرة.

تعزية سماحة آية اللّه العظمى المرجع الديني الكبير الشيخ بشير حسين النجفي (دام ظله) لذوي الشهداء في حادث وادي منى المأساوي

بِسْمِ اللهِ الرَّحْمنِ الرَّحِيمِ

إِنَّا لِلّهِ وَإِنَّـا إِلَيْهِ رَاجِعونَ..

نعزي وليّ اللّه الأعظم أرواحنا لمقدمه الفداء، والمراجع العظام في العالم، وذوي المصابين بالذين كانوا في التزود لمعادهم وقصدوا بيت اللّه الحرام، فاستشهدوا نتيجة الحادث المؤسف المؤلم في موسم الحج في وادي منى، تغمدهم اللّه برحمته وأسكنهم بجواره في جنات الخلد، أنه ارحم الراحمين..

بشير حسين النجفي

مدير مكتب سماحة المرجع (دام ظله) :

يلتقي مدير دائرة مرور النجف الأَشرف

أكد سماحة الشيخ علي النجفي (دام تأييده) مدير مكتب سماحة المرجع (دام ظله) في حديثه لمدير دائرة مرور النجف الأشرف على أهمية هذه المدينة المقدسة التي يزورها يومياً الكثير من الزائرين العرب والأجانب وتزدحم فيها أعداد المؤمنين في الزيارات المليونية مما يتطلب جهداً كبيراً من الدوائر الأمنية والخدمية لتوفير كل ما يحتاجه المواطن النجفي والزائر.

هذا وأشار سماحته إلى أن لدائرة المرور دوراً كبيراً في تسيير حركة العجلات وتوفير الانسيابية العالية أمام الزائرين، مثنياً على الجهود التي تقدمها الدائرة في هذا المجال.

من جانبه الوفد قدم شرحاً موجزاً عن آخر الأعمال التي قامت بها دائرته بعد تسنم إدارتها، شاكراً لسماحة الشيخ النجفي ما أعطاه من وقت.

معتمدية المرجعية الدينية:

تحيي ذكر أهل البيت عليهم السلام في محافظات العراق

احيت معتمديات سماحة المرجع(دام ظله) في محافظات العراق ذكر أهل البيت عليهم السلام وشاركت المؤمنين في مراسم ذكرى استشهادهم وهي تستلهم من سيرهم العطرة الدروس والعبر..الانوار النجفية سلطت الضوء عبر تقريرها على جانب من هذه المشاركات.

شاركت معتمدية المكتب بمدينة الحلة في مجلس عزاء بمناسبة استشهاد الإمام محمد الباقر (عليه السلام)، بحضور عدد من أهالي المدينة الكرام.

السيد عزيز العميدي معتمد المكتب أشار خلال محاضرة له الى حياة الإمام الباقر (عليه السلام) وشخصيته الفذة في اغناء الحركة الإسلامية وإعطائها البعد الذي تستحقه.

السيد العميدي أشار إلى أن الإمام الباقر (عليه السلام) ومن خلال دراسة سيرته المشرقة وتاريخه الوضّاء الحافل بأنواع العطاء ليس كبقية العظماء من العلماء والمجدّدين في تاريخ هذه الأمة الذين قادوا حركة الفكر في أزمانهم بل هو رسالة إسلامية تحركت وفق معطياتها الصحيحة ونقلت الأمة من مكان إلى آخر ضمن بوصلة محددة بالاتجاه الصحيح.

منوهاً إلى ضرورة أن تعي الأمة وبخاصة رجال الفكر الأصيل فيها معنى مواصلة ومواظبة الجهد في سبيل الاستظلال بظلال هذه الشخصية والإفادة منها ومن سيرتها المعطاء، ونحن بأمس الحاجة لذلك العطاء الإلهي.

وعلى صعيد متصل فقد شيعت الحشود المؤمنة من أهالي الناحية النعش الرمزي للإمام محمد الباقر (عليه السلام) وهم يستذكرون ذكرى شهادته الأليمة وما خلفته من ألم وحرقة في قلوب شيعته ومحبيه.

الشيخ هارون المحمدي معتمد المكتب تحدث خلال مشاركته هذه الحشود المؤمنة من أهالي الناحية الرزء العظيم الذي منيت به الأمة الإسلامية وهي تشاهد بأم عينها القتل وما يجري على أئمتها (عليهم السلام) من مآسٍ كبيرة تستهدف هذا البيت الكريم ذلك أنهم أرادوا أن تعيش هذه الأمة بدين الحق.

فضيلته أوضح أن سيرنا خلف أئمتنا (عليهم السلام) هو المنهج الحقيقي الذي أراده لنا الرسول (صلوات الله عليه وآله) لأن ذلك طريق الإسلام المحمدي الأصيل، وطريق النجاة من خزي وعواقب النار.

إلى ذلك أحيا أهالي الناحية المؤمنون الفاجعة بتشيع النعش الرمزي للإمام الباقر (عليه السلام) وذكرى استشهاد مسلم بن عقيل في حسينية الإمام المنتظر(عجل الله تعالى فرجه) وسط المدينة.

كما قامت معتمدية المكتب في محافظة البصرة/ الماجدية مجلس عزاء بمناسبة استشهاد الإمام محمد الباقر (عليه السلام)، بحضور عدد من المؤمنين الكرام.

فضيلة الشيخ سمير السكيني أكد خلال مجلسه دور الإمام الباقر (عليه السلام) في نهضة الأمة الإسلامية وأهمية العلم في دفع هذه النهضة وأخذ مكانتها بين الأمم الراقية والتي تنشد السعادة الحقيقية لجميع أبنائها.

مشيراً إلى ضرورة أن نقتبس من سيرته العطرة لكي ننال عز الدنيا والآخرة مستفيدين من تلك الدروس وان نواصل البحث عن كل ما تركته هذه الشخصية الجليلة وأن نتابع بشكل علمي كل أرث هذه المدرسة الدينية العظيمة.

السكيني أضاف أن حياة أئمتنا (عليهم السلام) فرصة تاريخية كبيرة كانت أمام جميع المسلمين لكي يأخذوا منهم دينهم وأسلوب حياتهم التي ستكون حياة سعيدة كيف لا تكون كذلك وهي مقتبسة من مخزون قرآني عظيم وهو كلام الله سبحانه لا يأتيه الباطل أبدا.

الكوفة تحيي ليالي استشهاد الإمام الباقر ومسلم بن عقيل (عليهما السلام) بمشاركة معتمدية المكتب المبارك أقيم في مدينه الكوفة المقدسة العديد من المجالس العزائية لأحياء مناسبة استشهاد الإمام محمد الباقر ومسلم بن عقيل (عليهما سلام الله وصلواته).

الشيخ زيد الخفاجي معتمد المكتب أكد خلال مجلسه على دور المجاهدين وما أدخره الله سبحانه وتعالى من عظيم جزائه يوم لا ينفع مال ولابنون إلا من أتى الله بقلب سليم، موضحاً أهداف الجهاد وضرورة استعداد الأمة لكي تضحي في سبيل دينها وعزتها وبخاصة نحن نعيش أيام الدفاع المقدس عن أرض ومقدسات عراقنا الحبيب.

الخفاجي بين إننا كمؤمنين علينا أن نتابع وأن نعي سيرة أئمة أهل البيت (عليهم السلام) وما تركوه من أثر كبير كان الهم الأول لديهم أن تحظى الأمة الإسلامية بمزيد من التطور الحقيقي الذي يوصلهم إلى طريق السعادة ونيل رضا رب العباد.

هذا وعقدت في ناحية الشافي بمحافظة البصرة ندوة ثقافية دينية حول حياة الإمام محمد بن الإمام علي زين العابدين (عليهما الصلاة والسلام) ودوره في إنعاش الفكر الإسلامي الأصيل وأثر شخصيته المباركة في الأمة.

الشيخ مثنى الربيعي معتمد المكتب أشار إلى أن حياة وشخصية الإمام الباقر (عليه السلام) كانت نقطة إشراق إلهية كبيرة لها دور عظيم في الدفع عن الأمة الإسلامية أنواع البدع التي أراد منها الأعداء التنكيل بها وأبعادها كلياً عن نهجها الصحيح، موضحاً خلال لقائه هذا أن الحكومة الفاسدة لبني أمية قد فتحت الأبواب بشكل هائل أمام دعاة التشكيك والأقاويل لضرب عمق الأمة عبر فلسفيات وخطوط حاولت زعزعة النظام الإسلامي.

خلال كلمة المؤتمر التبليغي، مدير المكتب:

* علينا جميعاً تنبيه المسؤولين للاهتمام بواجباتهم تجاه الشعب، وحثهم على القيام بمسؤولياتهم تجاه هذا الشعب..

* هناك أخطاء في مناهج التعليم من الابتدائية إلى الجامعات..

* علينا حث الناس على القيام بواجباتهم، بمد يد العون المادي والنفسي والعاطفي لنتمكن بالسرعة الممكنة من تطهير العراق من رجس الإرهاب بجميع أشكاله.

شارك مدير مكتب سماحة المرجع (دام ظله) سماحة الشيخ علي النجفي (دام تأييده) في أعمال المؤتمر التبليغي الفصلي التاسع والعشرين للمبلغين والمبلغات والمنعقد في قاعة النجف الأشرف الكبرى، والذي أقامته مؤسسة شهيد المحراب (قدس).

سماحة الشيخ النجفي أكد من خلال كلمة مكتب سماحة المرجع (دام ظله) والتي تلاها على المؤتمرين، أهمية التبليغ وعظم مسؤولية المبلغ تجاه أبناء الشعب العراقي، وما يترتب عليه من حقوق تبدأ بالتبليغ العملي (فعلاً وقولاً)، وضرورة حث الناس على عظم وأهمية ومكانة الشعائر الحسينية وإحيائها فالعراق هو بلد الإمام الحسين (عليه السلام) ومهوى ومهبط الرسل والأنبياء، وفي قلبه أم الحوزات العلمية وأشرفها في العالم الإسلامي.

هذا وشدد سماحته على العديد من المهام في مقدمتها حث الحكومة على المضي قدماً في برنامجها الإصلاحي، ومكافحة الفساد بكل صوره، وأهمية أن يقوم المسؤولون بمسؤولياتهم في إعادة الخدمات الأساسية، فضلاً عن أهمية الدعم المادي والمعنوي والعاطفي لأبناء وعوائل شهداء الحشد الشعبي وجرحاهم، والعمل بكل عزم والمضي قدماً لدعم اجتثاث الإرهاب ورجزه من أرض العراق الطاهرة.

هذا وحوت الكلمة على العديد من المفاهيم والتوجيهات، وفيما يلي نصها:

بِسْمِ اللهِ الرَّحْمنِ الرَّحِيمِ

الحمد لله رب العالمين بارئ الخلائق أجمعين، والصلاة والسلام على خاتم الأنبياء والمرسلين أبي الزهراء محمد، وعلى آله الطيبين الطاهرين، واللعن الدائم على أعدائهم إلى يوم الدين.

قال الله سبحانه: (إِنَّ اللَّهَ اشْتَرَى مِنَ الْمُؤْمِنِينَ أَنفُسَهُمْ وَأَمْوَالَهُم بِأَنَّ لَهُمُ الْجَنَّةَ يُقَاتِلُونَ فِي سَبِيلِ اللَّهِ فَيَقْتُلُونَ وَيُقْتَلُونَ وَعْداً عَلَيْهِ حَقّاً فِي التَّوْرَاةِ وَالإِنجِيلِ وَالْقُرْآنِ وَمَنْ أَوْفَى بِعَهْدِهِ مِنَ اللَّهِ فَاسْتَبْشِرُواْ بِبَيْعِكُمُ الَّذِي بَايَعْتُم بِهِ وَذَلِكَ هُوَ الْفَوْزُ الْعَظِيمُ).

أخوتي الخطباء وسادة ميدان الجهاد، من خلال المنبر الحسيني وتفقد جبهات الجهاد الدفاعي قد اصطفاكم الله سبحانه من بين بريته وفضلكم على كثير من خلقه تفضيلاً بأن حمّلكم مسؤولية الجهاد بالقول والعمل، وجعل لكم شرف الاعتلاء على أعواد الوعظ والإرشاد فهنيئاً لكم هذا الشرف وهذه العزة وهذه المنحة الكريمة التي شُرفتم بها.

أيها الأخوة إن عملكم المفضل على جملة من الأعمال العبادية وهو عمل الجهاد في سبيل كلمة الحق وجلب الناس إلى دينه تعالى بالقول والعمل، إنه وظيفة الأنبياء والرسل والملائكة، وغاية لأجلها بُعث الأنبياء والأوصياء، وببركة هذا العمل فاز من فاز، وبتركه خسر من خسر.

ويجب علينا أن نعلم أننا مُقدمون على استقبال شهر محرم الحرام الذي هو أحد الأشهر الحرم، ويضم هذا الشهر في طياته مناسبات أبرزها مناسبة استشهاد الإمام الحسين (عليه السلام) وهو يقوم بنهضته المباركة لإصلاح الأمة والمخلصون للدين الحنيف يقيمون العزاء وينصبون المآتم ويحيون ذكرى فاجعة كربلاء الأليمة في أنحاء العالم وبالخصوص في الوطن العزيز العراق، وينبغي أن يكون العراق في مقدمة البلدان كلها في كسب شرف إقامة العزاء وإحياء ذكرى استشهاد الإمام الحسين (عليه السلام)، لأنه يحتوي في جوانحه أشهر واشرف الحوزات العلمية في العالم كله، ولأن الواقعة حدثت بالعراق وما زالت تربته تحتضن تلك الأجساد الشريفة التي ضرجت بالدماء الطاهرة في سبيل المحافظة على كلمة التوحيد وروح الإسلام.

فعلينا أن نشد الأحزمة في إحياء هذه الذكرى بجميع طرقها المباحة كإقامة التعازي وتشجيع الناس على الالتزام بالشعائر الحسينية لما فيها من المعاني السامية التي تتجسد بتفاني شيعة أهل البيت (عليه السلام) في سبيل إقامتها، يجب علينا أن نستغل هذه المناسبات والتجمعات الدينية والحسينية في جلب الناس إلى الدين والأمر بالمعروف والنهي عن المنكر وحث الناس على الاهتمام بهذه الشعائر، وعليكم تفقد تلك الشعائر وكما يجب علينا جميعاً أن نتخذ هذه الشعائر وسيلة لتشجيع الناس على القيام بالواجبات القتالية في جبهات القتال، وحث الناس على القيام بواجباتهم تجاه عوائل الشهداء والجرحى بمد يد العون المادي والنفسي والعاطفي لنتمكن بالسرعة الممكنة من تطهير العراق من رجس الإرهاب بجميع أشكاله، كما يجب علينا جميعاً تنبيه المسؤولين بالاهتمام بواجباتهم تجاه الشعب، ونحثهم على القيام بمسؤولياتهم تجاه هذا الشعب المظلوم، ونبين لهم ما وصلت إليه حالة الشعب من فقد الخدمات الأساسية في البلد من أقصاه إلى أقصاه، فهناك الغلاء الفاحش وهناك التقصير المتعمد وغير المتعمد في الجانب الصحي؛ أليس من المؤسف أنه قد مضت سنون وأعوام ولم يحصل الشعب على ما كان فقده تحت ظلم البعث المجرم من كهرباء وماء ووسائل الصحة والخدمات، وهو ما زال محروماً من لقمة العيش الكريمة وهناك أخطاء في مناهج التعليم من الابتدائية إلى الكليات والجامعات، وما زال الشعب يئن تحت وطأة هذه المظالم.

يجب علينا أن ننبه المسؤولين على أن لصبر الشعب حدودا، وآمل من الله سبحانه أن لا تخرج الأمور من سيطرة المصلحين، فيحدث بالبلد ما لا يحمد عقباه.

اَللّهُمَّ إنّا نَشْكُو إلَيْكَ فَقْدَ نَبيِّنا صَلَواتُكَ عَلَيْه وَآله، وَغَيْبَةَ وَليِّنا، وَكَثْرَةَ عَدُوِّنا، وَقِلَّةَ عَدَدنا، وَشدّةَ الْفتَنِ بنا، وَتَظاهُرَ الزَّمانَ عَلَيْنا، فَصَلِّ عَلى مُحَمَّد وَآله، وَأَعِنّا عَلى ذلكَ بفَتْح منْكَ تُعَجِّلُهُ، وَبضُرٍّ تَكْشفُهُ، وَنَصْر تُعزُّهُ وَسُلْطانِ حَقٍّ تُظْهِرُهُ، وَرَحْمَة منْكَ تَجَلِّلُناهَا وَعافيَة منْكَ تُلْبسُناها، برَحْمَتكَ يا أَرْحَمَ الرّاحمينَ.. والسلام.

إلى ذلك حضر المؤتمر ممثلو مكاتب مراجع الدين العظام، فضلاً عن العديد من أساتذة ومبلغي ومبلغات الحوزة العلمية في النجف الأشرف.

بعثة مكتب سماحة المرجع(دام ظله) في الديار المقدسة ..

جسور للتواصل مع المسلمين

في كل عام يرسل مكتب سماحة المرجع(دام ظله) بعثته الى الديار المقدسة، لتكون قريبة من الحجاج المسلمين بصورة عامة، واتباع اهل البيت عليهم السلام بصورة خاصة، حيث تأخذ هذه البعثة على عاتقها تثقيف المؤمنين، والتواصل مع الجاليات الاسلامية المتواجدين في الخارج، والاجابة على اسئلتهم الفقهية والاجتماعية وتقديم النصح والارشاد فضلا عن احياء الشعائر الدينية من اقامة محافل لذكر أهل البيت عليهم السلام..الانوار النجفية تسلط الضوء على رحلة بعثة سماحة المرجع(دام ظله) الى الديار المقدسة للعام ١٤٣٦هـ.

توجيهات المرجعية

أكد سماحة المرجع (دام ظله) في توجيهاته وإرشاداته على أهمية المنزلة التي سيحظى بها الحاج في هذا المكان الذي سيقف فيه، إذ أنه سيقف بين يدي الله سبحانه، حيث أوضح سماحته ما جاء في الآية الشريفة في كتاب الله (عز وجل) (وَلَوْ أَنَّهُمْ إِذ ظَّلَمُوا أَنفُسَهُمْ جَاؤُوكَ فَاسْتَغْفَرُوا اللَّهَ وَاسْتَغْفَرَ لَهُمُ الرَّسُولُ لَوَجَدُوا اللَّهَ تَوَّاباً رَّحِيماً) مبيناً أن العبد سوف يحظى بمنزلة الوقوف بين يدي الله سبحانه، وسيقف كذلك بين يدي رسوله الأمين (صلى الله عليه وآله) مضيفاً بأن هذه الآية خير هدية يأخذها العبد المؤمن معه في حجه لتطبيقها.

إلى ذلك أكد (دام ظله) على أهمية زيارة الأئمة الأطهار (عليهم السلام) في البقيع وتجديد الولاء والعهد بهم بعد زيارة جدهم خير البشرية أجمعين.

دور البعثة في الديار المقدسة

رئيس البعثة سماحة الشيخ علي النجفي أكد أن سماحة المرجع (دام ظله) أكد خلال توجيهاته للبعثة قبيل التوجه للحج على ضرورة إرشاد الناس وتعليمهم مراسم عبادة الحج والتواصل مع جميع المؤمنين العرب وغير العرب وخصوصاً الجاليات في الدول الغربية وتقديم يد المساعدة لهم.

الشيخ النجفي بين أن البعثة التي ستتواصل مع المؤمنين من مختلف بقاع العالم ومع بعثات مراجع الدين العظام في النجف الأشرف ستعمل على تقارب الكلمات ونبذ الخلافات وإقامة الشعائر الدينية وفقاً لتعاليم أئمة أهل البيت (عليهم السلام)، موضحاً أن هموم العراق وقضاياه ستكون حاضرة في ذهن كل عراقي يؤدي مراسم الحج وسترتفع الأيدي له بالدعاء لتحقيق النصر العاجل وإحباط كل المؤامرات الرامية إلى تمزيقه ونهب خيراته.

واستهلت بعثة مكتب سماحة المرجع (دام ظله) في الديار المقدسة أعمالها، بخدمة حجاج بيت الله الحرام في المدينة المنورة بتقديم التوجيهات الفقهية وغيرها من الإرشادات التي تهم موضوعات حج بيت الله الحرام، فضلاً عن متابعة أحوال المؤمنين من حجاج بيت الله الحرام، والقيام بالعديد من الزيارات الدينية لبعثات حجاج بيت الله الحرام لتفقد أحوال المؤمنين.

البعثة استقبلت المؤمنين من مختلف أنحاء العالم الإسلامي، إذ كان سماحة الشيخ علي النجفي (دام تأييده) مدير البعثة، ومدير مكتب سماحة المرجع (دام ظله) على رأس المستقبلين للضيوف الكرام، مقدماً خلال لقاءاته تحيات ودعاء سماحة المرجع (دام ظله) للحجاج الكرام والمؤمنين.

هذا وتقدم البعثة العديد من الإصدارات (من كتب ومنشورات وبروشورات) للحجيج الكرام القاصدين لمقر البعثة وذلك مساهمة منها لتسهيل وتذليل الصعاب أمام الحاج الكريم وإيصال المعلومة التي تهمه.

زيارات متبادلة

أعدت حملة مكتب سماحة المرجع (دام ظله) في الديار المقدسة وطيلة فترة وجودها في المدينة المنورة ومكة المكرمة، عدّة زيارات، للعديد من البعثات الدينية لاسيما بعثات مكاتب مراجع الدين العظام، والحملات الدينية، يأتي هذا التنسيق لتبادل سُبل تطوير الخدمات والتواصل فيما بين البعثات لخدمة الحجاج الكرام هناك.

البعثة زارت كُلاً من بعثة سماحة المرجع الديني العظيم آية الله العظمى السيد علي الحسيني السيستاني (دام ظله)، وبعثة سماحة المرجع الديني الكبير آية الله العظمى السيد محمد سعيد الحكيم (دام ظله)، وبعثة سماحة المرجع الديني الكبير آية الله العظمى الشيخ محمد إسحاق الفياض (دام ظله)، وغيرها من البعثات الدينية لاسيما مراجع الدين العظام في قم المقدسة.

وفي السياق ذاته ردت البعثات الكريمة الزيارات التي قامت بها بعثة سماحة المرجع (دام ظله)، لمقر البعثة في المدينة المنورة.

من جانبها بعثة مكتب سماحة المرجع (دام ظله) استقبلت العديد من الشخصيات الدينية والعلمائية والتبليغية ومرشدي الحجاج الكرام، فضلاً عن الأساتذة الأكاديميين، وحجاج الكرام الرامين للاستفهام عن مواضيع الحج والاستفتاء عنه.

هذا وزار سماحة الشيخ علي النجفي (دام تأييده) رئيس البعثة مع وفد علمائي العديد من الحملات لحجاج بيت الله الحرام ومن مختلف أنحاء العالم، حيث طرح خلال زيارته العديد من المفاهيم الدينية والتي في مقدمتها أن يكون لموسم الحج الأثر الكبير على الحاج ليعود لأهله مقدماً العديد من مظاهر التسامح والمحبة والألفة التي جاءت بها شريعة سيد المرسلين محمد (صلى الله عليه وآله) فضلاً عن تقديم الإجابات عن العديد من التساؤلات، وإرسال سلام ودعاء سماحة المرجع (دام ظله) لضيوف بيت الله الحرام هناك.

مجالس عزاء

أقامت بعثة مكتب سماحة المرجع (دام ظله) في مكة المكرمة مجالساً استذكرت فيها الذكرى السنوية لشهادة الإمامين محمد بن علي الباقر ومحمد الجواد (عليهما السلام)، وذلك لاستذكار سيرته العطرة ومواقفه النيرة التي شعّت على الأمة الإسلامية بالصلاح والهداية.

السيد حسن البعاج استعرض العديد من المفاهيم والقيم عند ارتقائه لمنبر المجلس، مؤكداً حاجة الأمة الإسلامية لتلك الدروس النيرة والعبرات الشذية التي هي واحدة من أهم وسائل الإصلاح في النفس والمجتمع، وابتهل في ختام مجلسه بالدعاء للأمة الإسلامية بالصلاح، ولأبناء العراق بنحو الخصوص بالخلاص من شرور الإرهاب والتكفيريين الذين أوغلوا بالإساءة لسمعة الإسلام والمسلمين، خادمين بذلك قوى الاستكبار العالمي الرامية لهدِّ صرح الإسلام.

يجدر ذكره أن المجلس حضره العديد من السادة الفضلاء من الوكلاء والمعتمدين لممثليات المرجعية الدينية مع عدد غفير من المبلغين في النجف الأشرف، فضلاً عن المؤمنين من حجاج بيت الله الحرام.

وفد معتمدي ووكلاء مكتب سماحة المرجع (دام ظله)

في رحاب العتبة الحسينية والعباسية المطهرتين

تشرف وفد من مكتب معتمدي ووكلاء سماحة المرجع (دام ظله) بزيارة العتبة الحسينية المقدسة والعتبة العباسية المطهرة في محافظة كربلاء المقدسة؛ فيما استقبل الوفد من قبل القائمين بخدمة العتبتين المطهرتين.

الشيخ عادل الزركاني صرح أن هذه الزيارة جاءت في المقام الأول للتشرف بزيارة الإمام الحسين (عليه السلام) وتجديد العهد به، بالإضافة إلى تفعيل وتطوير الجانب العملي وعلاقتنا مع القائمين بخدمة الإمام (عليه السلام) لما لذلك من دور مهم في تواصلنا وتعضيد عرى المحبة بيننا.

مشيراً إلى أن هذه الزيارة دورية نقوم بها بين الحين والأخر للقاء وتبادل الآراء والاطلاع على الأعمال التي تقدمها إلى زائري المرقد المطهر في كربلاء المقدسة.

السيد حاتم العميدي من جانبه أوضح أن زيارتنا هذه تأتي في أطار تعزيز العلاقة وتطويرها بما ينسجم وتوجيهات المرجعية الرشيدة والارتقاء بالجانب الخدمي لزوار العتبات المقدسة ولاسيما ونحن سنشهد زيارات مليونية في الأيام القادمة أن شاء الله ولعدة مناسبات دينية.

هذا وكان في استقبال الوفد الزائر السيد عبد الكريم الشامي والسيد رسول الطائي من قسم العلاقات العامة في العتبة المقدسة.

مع شهر محرم الحرام وبرعاية قسم رعاية الشباب

تجمع أبناء المرجع النجفي (دام ظله) يشاركون في اعمال اللجنة التنسيقية الخاصة بتنظيم المواكب العزائية

برعاية قسم رعاية الشباب في مؤسسة الأنوار النجفية للثقافة والتنمية شارك تجمع أبناء المرجع النجفي (دام ظله) أعمال اللجنة التنسيقية والخاصة باحياء مراسم عاشوراء الحسينية وتنظيم عمل المواكب العزائية في محافظة بابل.

وقال المسؤول عن التجمع إن هذه المشاركة تأتي أيمانا منا بدور التعاون الذي نحتاجه في سبيل رفع رايات الإمام الحسين (عليه السلام) عالياً وإيصال مبادئه السامية إلى كل العالم متحدين قوى الضلال والإرهاب، مشيراً إلى أن التجمع ومن خلال هذه المشاركة قد تلا الكلمة الصادرة عن مكتب سماحة المرجع دام ظله على أبنائه من خدمة الإمام الحسين (عليه السلام) وأهمية تعزيز روح الأخوة وبذل العطاء ونصرة الحق والوقوف إلى جانب المستضعفين في الأرض وشحذ الهمم الخلاقة لخدمة هذه المواكب الجليلة والتي ستكون بخدمة أبناء المحافظة لأحياء ليالي عاشوراء الحسين (عليه السلام).

هذا وقد ضم اللقاء رابطة وهيئات المواكب الحسينية وعددا أخر من رجال المجتمع وأبناء المدينة الأفاضل.

وعلى صعيد متصل وبرعاية قسم رعاية الشباب في مؤسسة الأنوار النجفية للثقافة والتنمية يواصل أبناء المرجع (دام ظله) في مدينة الحلة أحياء المناسبات الدينية والمشاركة في استذكار أحزان أئمتنا وبيان عمق مظلوميتهم عبر إحياء هذه المجالس الحسينية المباركة.

فيما أكد المشرفون على متابعة هذه المجالس أقامة البرامج الدينية التي نستذكر من خلالها ما قدّم أهل بيت النبوة عليهم صلوات الله وسلامه من نصح للأمة الإسلامية التي أرادوا لها أن تكون في طليعة الأمم المتقدمة، مؤكدين العزم على مواصلة إحياء مجالس الذكر لأهل بيت العصمة والطهارة وأخذ العبرة في تقديم التضحيات في سبيل رفعة الدين والمذهب الشريف.

قسم الرعاية الصحية في مؤسسة الأنوار النجفية:

يعلن عن مشروع تعاون للارتقاء الطبي للمستشفيات العراقية

تبنت مؤسسة الأنوار النجفية برنامجاً خيرياً يتضمن دعوة أطباء متخصصين من خارج البلد لغرض إقامة بعض العمليات الجراحية أو ورش عمل طبية، حيث زار وفد يمثل قسم الرعاية الإنسانية والصحية في مؤسسة الأنوار النجفية برفقة الدكتورة سمانة علي المقيمة في كندا مستشفى الزهراء (عليها السلام) التعليمي للأطفال، وذلك للاطلاع على واقع الخدمة الصحية المقدمة للأسرة والطفولة وللتواصل مع الكوادر الطبية المسؤولة في المستشفى، وذلك لمد جسور التعاون، والارتقاء بالواقع الصحي لإعداد برامج تطويرية لكوادر المستشفى.

ذكر السيد باسم عبد الأمير أن هذه الزيارة لإدارة مستشفى الزهراء (عليها السلام) هي ضمن برامج مؤسسة الأنوار النجفية في التواصل مع المؤسسات الصحية وتنظيم جسور التواصل مع المؤسسات والمنظمات الصحية العالمية والأممية والكفاءات الصحية الراعية للبرامج الإنسانية في الدول النامية.

ومن المؤمل أن يتحول الاتفاق الذي جرى بين إدارة المستشفى والمؤسسة إلى برامج عملي عن قريب.

مشروع (الغـــــــــــــيث) للقروض

يمنح سبعاً من العاطلين عن العمل قروضاً ميسرة

أَعلن مدير مشروع الغيث لدعم المشاريع الصغيرة الأَستاذ احمد الغزالي عن منح سبعة قروض جديدة للعاطلين تشمل مركبات نقل (ستوتات).

وبين الغزالي لمراسل إعلام مؤسسة الأَنوار النجفية أَن هذه المشاريع الجديدة شملت مواطناً من محافظة الديوانية، وأخر من محافظة كربلاء المقدسة، وخمسة من محافظة النجف الأَشرف، موضحاً أَنها شملت شراء مركبات صغيرة للنقل وتم تسليمها للمقترضين على أَن يتم تسديد قيمتها شهرياً بمبالغ ميسرة جداً، مما يسهم في استمرار عملية تقديم القروض.

المقترضون أَعربوا عن ارتياحهم لهذا المشروع، والقروض التي تقدم لهم تهيء لهم فرص عمل كريمة وتزيد المستوى المعيشي لعوائلهم.

مؤسســـــــــــــة الأَنوار النجفية

تقيم مسابقة في مجال كتابة القصة القصيرة

أقامت مؤسسة الأنوار النجفية للثقافة والتنمية في مقرها العام بمحافظة النجف الأَشرف مسابقة في مجال أدب القصة القصيرة للشباب.

الأستاذ قاسم محيي المدير نائب الأمين العام للمؤسسة أشار إلى إقامة هذه المسابقة الأدبية بين عدد كبير من طلبة معهد الأنوار التعليمي، والهدف منها تنمية القدرات الأدبية للطلبة الشباب وتهيئتهم لكتابة موضوع الإنشاء الذي يعد أَحد مفردات مادة اللغة العربية والتي يعاني منها الطلبة خصوصاً في الصف السادس الاعدادي وإلى جانب آخر فهي تزيح الستار عن الموهوبين في هذا الجانب المهم من جوانب الأدب العربي، هذا فضلاً عن ربطهم بجمال وآداب اللغة العربية والقيم العربية الأصيلة.

وبين محي أن إدارة المعهد خصصت هذه المسابقة لكتابة القصة القصيرة بمجال الأم والوطن ولاقت تفاعلاً كبيراً من الطلبة المشاركين في دورات معهد الأنوار التعليمي لطلبة صف السادس الإعدادي وتم اختيار القصص الناجحة من لجنة مختصة من الكوادر التدريسية وتم تقديم الجوائز على الفائزين.

معهد الأَنوار التعليـــــــــــــــمي

يقيم دورة جديدة للمحادثة باللغة الإنكليزية

لا تخفى اهمية المحاثة باللغة الانجليزية لما يشهده العراق من تواصل مع الدول العالمية.

هذا وأشار جبير إلى أن الدورة أخذت على عاتقها الاستمرار في برامجها التعليمية إيماناً من المعهد بتطوير واقع الشباب العراقي والبحث عن تنمية القدرات بغض النظر عن الكم.

مدير المعهد الأستاذ قاسم محي أكد أن المؤسسة تحرص على تقديم برامج تنموية ترتقي بواقع الشاب العراقي وتفتح أمامه آفاق المعارف المختلفة خصوصاً وأن اللغة الانجليزية هي عنصر حيوي وقاسم مشترك في تبادل المعلومات الفكرية والعلمية بين مختلف الشعوب.

الأستـــــاذ نصير الحسناوي مدير إعلام المؤسسة أكد أَن البرامج التنموية التي تتبناها المؤسسة تتمحور حول الارتقاء بشخصية الشاب العراقي بما يمثلها من أساس في كل تطور يشهده العراق بالوقت الحاضر أو المستقبل، وأن التنمية العلمية هي واحدة من أهم هذه الأساسيات مشيراً إلى أن سماحة الأمين العام لمؤسسة الأنوار النجفية قد حث على ضرورة الاهتمام بالبرامج التنموية لمكانة الشاب العراقي العلمية وتهيئة كل السبل للارتقاء بها لأخذ مكانها الحقيقي في العالم، وقال إن هذه المشاريع تأتي برعاية من لدن مكتب سماحة آية الله العظمى الشيخ بشير حسين النجفي (دام ظله).

السنة التاسعة العدد (١٠٤) لشهر محرم ١٤٣٧ هـ ، موجة في دار الكتب والوثائق ببغداد تحت تسلسل: (١٨٢٦) عام ٢٠١٢ م

الأستفتاءات

س: ما المقصود من شعائر الإمام الحسين (ع)؟

باسمه سبحانه: المقصود بها كل عمل مباح في نفسه أو مستحب يكون فيه إحياء لذكرى الطف وإظهار عظمة الحسين (ع) وعظمة نهضته وعظمة شأنه وعظمة زيارته والله العالم.

س: كان لقضيّة عاشوراء تأثيرٌ كبيرٌ في إحياء الأمة والحفاظ على الإسلام الحنيف من الاندثار، كيف يُمكن أن نُفعِّل هذه القضية بشكل أكبر في واقعنا اليوم بحيث تُحافظ على نفس الوهج والتأثير؟

باسمه سبحانه: يتم ذلك بإقامة التعازي والمجالس على أن تكون الكلمات والخطب مشتملة على الوعظ والتوعية للناس وبيان مغزى نهضة الحسين(ع) مع ربطها بالعاطفة وتشجيع الناس على البكاء والحُزن وإبراز مظاهر الحزن وتنظيم المجالس والمواكب ضمن التشجيع على الالتزام بالدين كالصلاة التي هي عماد ديننا وكذلك تنظيم المجالس بنحو لا تُعارض أوقات الصلاة، فلو حَل وقت الصلاة أثناء إقامة العزاء وتحرّك الموكب فالمفروض أن يتوقف الموكب لأجل إقامة الصلاة، ويقيم مَن في المواكب الصلاة لتتهيأ بذلك ظروف نجاح ثورة الحسين (ع) واستمرار نجاحها في المستقبل أيضاً لأنها كانت من أجل الدين والصلاة، ويثلج بذلك صدرهُ (ع) وتَفرح نفسه القُدسية لما يشاهد من ثمرة تضحيته بكل غالٍ ونفيس، اللهم أعنا على ذلك، والسّلام.

س: هل يجوز أداء الشعائر الحسينية إذا لم يكن هناك أساس شرعي لها من القرآن الكريم والسنة النبوية المطهرة؟

باسمه سبحانه: كأنك يا بني تتخيل أو هناك من يسعى في بث ذلك في خيال أمثالك أنَّ ما يتعاطاه الشيعة ويتفانون في سبيله جيلاً بعد جيل وبمرأى ومسمعٍ من علمائنا الأبرار وفقهاء مذهب أهل البيت وبمشاركتهم فيها أحياناً كثيرة بنحو من أنحاء المشاركة كل ذلك بدعة ـ والعياذ بالله ـ ومن دون مسوغ شرعي، أرجو الله تعالى أن يهديك وكل من نفث في روعك من هذه الأفكار: (وَسَيَعْلَمُ الَّذِينَ ظَلَمُوا أَيَّ مُنْقَلَبٍ يَنْقَلِبُونَ)، والعاقبة للمتقين.

س: لماذا كل هذا الاهتمام من السماء في جانب تعميق ثقافة الشعائر عند المسلمين؟

باسمه سبحانه: أولا ينبغي أن تعلم أن علل الأحكام الشرعية أراد الله تعالى أن يحتفظ بها ولا يطلع أحداً عليها سوى بعض خواص أنبيائه الخلصّ، فأنت لا تعلم لم صلاة المغرب ثلاث ركعات والعشاء أربعة، ولم في كل ركعة ركوع واحد وسجدتان؟ ولم يجب إسبال اليدين؟ ولم يجب الغسل بخروج المني ولا يجب بخروج المذي والبول وهكذا.

ولا يبعد أن يكون هذا الاهتمام الشديد بإحياء فاجعة الطف من قبل المعصومين (ع) لما في إحيائها من استمرار للدين، وبيان لقبح الظلم، وتعليم وتمرين وترسيخ لمبدأ مقارعة الظلم ومبدأ عدم الخضوع لغير الله، والله العالم.

س: أين يحيى سماحة الشيخ (دام ظله) عاشوراء؟ ولماذا اختار سماحته هذا المكان للإحياء؟

باسمه سبحانه: أرجو الله سبحانه أن يمكننا ويوفقنا لإحيائها في ضوء روايات الأئمة(ع)، والظروف تحول دون إحيائها تحت قبة الإمام الحسين (ع) ومعلوم أنه الأفضل، ففي هذه الحالة نلجأ في إحيائها في مكتبنا الخاص والله الموفق.

س: هناك رأي يطرح وهو إن الجزع والحزن أمر فطري داخلي يترجمه الإنسان بأفعال عفوية تكون مصداقاً لذاك الجزع، وما يحصل اليوم هو لطم منظم حيث يقوم الرادود بإلقاء اللطميات وتوحد اللطمة بشكل يصبح مثل الفلكلور فما رأيكم في هذا الأمر؟ وكذلك ما رأيكم بالقول بأن اللطم هو أحد الوسائل لبث الحماسة في القلوب لإبقاء حرارة الحسين متقدة في قلوب المؤمنين بالإضافة إلى كونه أحد مصاديق الجزع؟

باسمه سبحانه: ما لم يكن اللطم مؤدياً إلى هلاك المكلَّف أو تعطّل عضو من أعضائه أو كان المكلف في مكان أو ظرف يتنفَّر أهله من الإسلام لإستيائهم منه جهلاً بمغزاه وبمبدأ سيد الشهداء (ع) فيتنفرون عن الإسلام ـ(ما لم يكن مؤدياً إلى هذا)) بل كان غرض المكلّف من فعله هذا جذب الناس إلى مبدأ الحسين(ع) وإظهار تعاطفه مع قضيته(ع) والكشف عن زيف أعدائه ولم يكن مقاماً في المكان الذي أشرنا إليه فهو عمل مباح بل مرغوب به يثاب عليه فاعله ويحشر مع خدمة مبدأ الإمام الحسين (ع) والله العالم.

س: مع تزايد الحملات الطائفية وشراستها هل ترون من جديد لتفعيل دور المواكب الحسينية في هذا المضمار؟

باسمه سبحانه: يجب الابتعاد عن إشعال نار الطائفية والسعي في كبح جماح مثيري الفتن فإن هذا لا يعود بالخير على أحد، والله العالم.

س: هل من المناسب أن يقتصر نشاط المواكب الحسينية على مظاهر اللطم والمشق وتوزيع الأغذية أم ينبغي الدخول في التوعية الاجتماعية والمشاركة في حل المشاكل المقدور عليها؟

باسمه سبحانه: تنظيم المواكب مطلوب، ويجب تنزيهها عن المقاصد السياسية والأغراض الدنيوية الدنيئة كما أن الإصلاحات السياسية والتوعية الدينية والأخلاقية مطلوبة أيضاً إلا أنَّهُ لا يجوز خلط الحابل بالنابل، والله العالم.

س: كيف يمكن أن نُلفت أنظار المسؤولين عن المواكب وباقي الناس إلى أن الغرض الأساس مَن الشعائر هو إحياء الدين والمحافظة على حدوده وحُرمة المخالفة الشرعية وكل ما يُسيء للمذهب؟

باسمه سبحانه: إنها وظيفة الخطباء كما إنَّهُ يدخل تحت عنوان الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر فيجب على كل من يتمكن أن يفعل شيئاً من ذلك أن يفعل ولا يُقَصِّر، والله العالم.

س: بماذا تنصحون أصحاب المواكب فيما يجب عليهم إتباعه في مواسم عزاء أهل البيت(ع)؟

باسمه سبحانه: ينبغي أن تكون المواكب والاجتماعات التي تُعقَد لأجل العزاء لأهل البيت(ع) شَبيهةً بالتي كانت تُعقَد في دُور بني هاشم وبيوت آل الرسول(ص) بعد فاجعة الطف والتي كانت تحت توجيه وإشراف الأئمة(ع)، ولا يجوز اتخاذها ذريعةً لكسب المال والوجاهة أو السباق السياسي والله الموفق.

س: تقوم بعض المواكب الحُسينية بغَلق الشوارع عند التعزية ممّا يؤدي إلى عرقلة السير مع العلم بأن قسماً من هذه الشوارع هي شوارع رئيسة لا يمكن الاستغناء عنها في كثير من الأمور منها نقل المرضى، هل يجوز ذلك وما حكمها الشرعي؟ أفتونا مأجورين.

باسمه سبحانه: اعلم يا بُني انه ينبغي بل يَجب أن لا تَقل لديك قيمة عَزاء الحسين(ع) عن قيمة حَركة الجيش أو تنقل مسؤول كبير في الشارع العام، ولا أظن أنك تستشكل من إغلاق الشارع لحركة الجيش أو مسؤول كبير أو سياسي مهم أو لأجل إصلاح الشارع، ولكنك تستشكل من غلقه لأجل العزاء على الحسين(ع)، هل العزاء دائمي، هل نقل المرضى مُنحصر بذلك الشارع، ألا يُمكن استخدام الطرق الفرعية؟

واعلم يا بُني أن التوفيق لإقامة العزاء على سيد الشهداء(ع) والمشاركة فيه من أهم النعم التي مَنَّ الله سبحانه بها علينا ويجب أن لا نستَثقلها كي لا تُسلبَ منّا كما فَعَلَ الله سبحانه بنا في السنين السالفة، ولَا حول ولا قوة إلا بَالله العلي العظيم.

س: هل يحرم خروج المواكب والمسيرات في الطرق إذا سبب الإزعاج للدولة وسبب الازدحام وأخل بالسير الطبيعي في البلاد وأعاق الحالات الإنسانية؟

باسمه سبحانه: ينبغي حل هذه القضايا بالمفاهمة مع السلطات المعنية كما أن ملاحظة المواكب ومداومتها بالنحو المطلوب والمرغوب شرعاً مطلوبٌ فكذلك مراعاة الناس وحقوقهم والمحافظة على النظام وعدم إزعاج الناس مطلوب أيضاً، والله الموفق وهو الهادي.

س: بماذا تردون على مَن يمنع الماء عن المُطَبِّرين، أي انه عندما يمرّ موكب التطبير يقوم بعض الأشخاص برفع أكواب الماء عن المُطبرين؟

باسمه سبحانه: إن كان هذا العمل بدون مُسوّغ شرعي فصاحبه يَحرم نفسه من الأجر العظيم، ورُبَما يَرتَكب مَحذوراً شرعياً لأنه يمنع الماء عَمَّن أعَدَّ له من قبَل المُتبرع، ومسألة تنجيس الكوب يمكن مُعالجتها بأبسط الطُرق، وقَد قيل رحم الله ساقي الماء ولو كان على الماء وهو مضمون بعض الروايات، وأمير المؤمنين(ع) لم يمنع الماء عن أتباع مُعاوية كما في قصة حرب صفين وفي بعض الروايات إنه(ع) أوصل الماء إلى الثالث وهو مُحاصر نَتيجة تصرفاته والله الهادي.

س: شاعت في السنوات الأخيرة ظاهرة التبرع بالدم في يوم عاشوراء وإدعى الكثير من المؤمنين أنها من الشعائر الحسينية، فهل لهذا الكلام دليل؟ وهل يعد التبرع بالدم شعيرة حسينية أم هو عمل إنساني فقط؟

باسمه سبحانه: إنَّه عمل إنساني فقط بشرط أن لا يكون غرض المتبرع أو من يحثه عليه منع الناس من الشعائر الحسينية، بما فيها التطبير حيث أبحناه والله الهادي وهو العالم.

س: هل تعتبرون التطبير والضرب بالسلاسل والمشي على الجمر والزحف نحو القبر من الشعائر الحسينية وإنها لا توهن المذهب الحق، خصوصاً ونحن نرى أعداء المذهب يشنعون على المذهب الشيعي بسبب هذه الممارسات؟

باسمه سبحانه: الموارد التي أشرت إليها من الشعائر بل من أبهاها، وأما إن كنت تريد أن ترضي أعداء الله وأعداء رسوله وأعداء أهل البيت فهم لا يرضون ما دمت في حظيرة مذهب أهل البيت، وهم كما يستنكرون ما ذكرت يستنكرون البكاء على أهل البيت(ع) ويستنكرون ولاءك لهم ـ أي لأهل البيت ـ ويستنكرون زيارة قبور أهل البيت(ع) فعليك بالالتزام بالدين وبما جاء من أهل البيت(ع) والله الهادي.

س: ما رأي سماحتكم بالطقوس التالية والتي تشوّه سمعة مذهب أهل البيت(ع):

١. التطبير؟
٢. ضرب الظهر بالسكاكين والتي تؤدي إلى إسالة الدم؟
٣. المشي على النار؟
٤. تطبير النساء والأطفال؟
٥. الزحف على الأرض من أجل زيارة الإمام الحسين(ع)؟
٦. وضع أثقال على الصدر من أجل إنزال الدم من الجسم؟

باسمه سبحانه: ما لم يكن فيما ذكرت غير ما ذكرت فلا بأس.

ثم اعلم أن مَن تراه ينظر إلى الأعمال المذكورة في السؤال بازدراء أو بالشماتة فلا ينبغي للعاقل أن يهتم بذلك فأن من تعتقد أن سمعة المذهب تشوه في نظرهم ـ كالشعوب الأوربية ـ لو نظرت فيما تفعله هذه الشعوب لأجل التسلية والمباهاة فقط من الأفعال القبيحة لوجدت ما تَشمئز منها النفوس المهذبة مثل أفلام الرعب التي تُصرف فيها الملايين بل المليارات من الدولارات والملاكمة الحرة وأنواعها من الألعاب الرياضية ونوادي العراة والمسارح التي تمثل فيها القصص بالعري الكامل لعلمت أن اعتمادك على مثل هذه الشعوب لا يسنده العقل السليم، ثم نحن بيننّا في مسألة التطبير أنه ينبغي أن لا يحدث التطبير ولا يُمارس في المكان الذي يجهل أهله الحسين(ع) ومبدءه وتعتقد أن ممارسة التطبير في ذلك المكان يؤدي إلى تنفر أهله عن

الحسين ومبدئه. والله العالم وهو الهادي.

س: هل يوجد نص على الزحف لقبور أهل البيت كما يفعله بعض الشيعة؟

باسمه سبحانه: إنها حالة نابعة عن شدة الحب ولعل قسماً منها جاء كردة فعل على الذين يشنعون على التشيع لأجل منع الشيعة من الشعائر الحسينية، فما لم يكن هناك محذور شرعي فلا بأس والله العالم.

س: هل السير في مسيرات العزاء حُفاة سُنة كما يقول البعض خصوصاً في يوم عاشوراء، وما هو الدليل عليه؟

باسمه سبحانه: إن كان المشي بالنحو المذكور في السؤال يُعَد في العرف السائد في المنطقة من مظاهر الاحترام للعزاء ومن ثَمَّ من مظاهر احترام صاحب العزاء سيد الشهداء (ع) فلا شك في أنه يكون راجحاً شرعاً، وأما سؤالك عن الدليل فاعلم يا بني إن كنت مجتهدا فعليك البحث عن الدليل ثم العمل بمقتضاه وان لم تكن من أهله فما المسوِّغ لما سألت فهل ترى لنفسك مسوغاً لأن تسأل الطبيب الأخصائي عن الدليل على اختياره هذا النوع من الدواء لك مع عدم كونك من أهل الاختصاص؟ والله العالم وهو الهادي.

س: هل يصح استغلال موسم عاشوراء في بلد شيعي للتحشيد لحزب مُعين أو للترويج لموقف معين سياسي ديني؟

باسمه سبحانه: يجب تنزيه المواكب الحسينية وكذا المجالس الحسينية عن جميع ما ذَكَرتَ والله العالم.

س: ما هو رأي سماحتكم في طرح القضايا السياسية في مواكب العزاء وذلك انطلاقاً من سيرة أهل البيت(ع) وخصوصاً القضايا التي تمس الإسلام مباشرة كالإساءة للرسول(ص) والهجوم على المقدسات الإسلامية وقضية القدس والعراق ومُحاربة الإسلام والمسلمين في كل مكان، خصوصاً أن المواكب يحضرها الآلاف ويستمع لها الكثيرون؟ ولكم جزيل الشكر.

باسمه سبحانه: يجب عَزْل القضايا الحُسينية عن المقاصد الدنيوية السياسية وغيرها، كما يجب حصر هذه المواكب والشعارات المرفوعة والأشعار المقروءة والمنشورة والمنشدة فيها في دعوة الناس إلى مبدأ الحسين(ع) وهو الالتزام بالدين وتقوى الله والله العالم.

س: هل يجوز اللطم على موضوع سياسي يتخلل القصيدة في الموكب الحسيني؟ وهل يجوز إقحام السياسة في المواكب الحسينية؟

باسمه سبحانه: يَجب تنزيه المواكب الحُسينية من المقاصد المادّية والسياسية فإنَّ الحسين(ع) ليس جسراً لأهوائنا والله العالم.

س: هل يجوز طرح قضايا معاصرة ـ سياسية واجتماعية وثقافية ـ أي ما يصطلح عليه في أجوائنا بالأمور القيمية في عزاء أبي عبد الله الحسين(ع) كربط بين حادثة كربلاء والواقع المعاصر وكتعزية لصاحب الزمان بمصائب العصر واستلهام العبر من كربلاء الحسين(ع)؟

باسمه سبحانه: يجوز استلهام العبر من قضية الحسين(ع) ولكن لا يجوز إدخال الأمور السياسية في قضية الإمام الحسين(ع). والله العالم.

س: هل الدم الذي يَخْرُج في أثناء العزاء جائز أم لا؟

باسمه سبحانه: لا بأس إذا لم يكن فيه خوف على حياة الإنسان أو على عضو من أعضائه من التلف والله العالم.

س: ما هو حكم اللطم على الصدور إلى حدّ الاحمرار أو الاسوداد؟ وما هو حكم من يستعمل الزنجيل ويضرب به على كتفه في أيام محرم حتى يُدمى كتفه عزاءاً على الحسين(ع)؟ وما هو حكم خروج المواكب إلى الشوارع إحياءً لفاجعة الطف؟

باسمه سبحانه: إن كان الغرض إحياء ذكرى الطف المؤلمة ولأجل أن تبقى جذوةً مُتقدةً في القلوب تُثير العَواطف و تُحمّس المظلومين وتهز عروش الظالمين وتخيفهم من سيف العدل، فهو عمل مطلوب مرغوب محبوب شرعاً وينبغي الاجتناب عن ذلك في الأماكن التي أهلها لجهلهم بمبدأ الحسين(ع) يتنفرون عن الإسلام والتشيع بمشاهدتهم ذلك، والله العالم.

س: هل يجوز اللطم في عزاء سيد الشهداء أبي عبد الله الحسين(ع) وبالتحديد في عشرة محرم الحرام على غير مصيبته(ع) كأن يكون على أمر من الأمور السياسية أو ذكر رموز سياسية وقيادية في المجتمع الإسلامي، هل يجوز اللطم على مثل هذه الأمور؟

باسمه سبحانه: أمّا من حيث الحكم الشرعي فلا أفتي بحرمة اللطم على أية مُصيبة ما لم يؤد إلى تَلَف أو تَعَطّل عضو من الأعضاء، ولكن ينبغي أن نَعلم إنه لا يجوز اتّخاذ قضية الحسين (صلوات الله وسلامه عليه) وسيلةً للمآرب المالية والسياسية، كما ينبغي عدم الخلط بين الطقوس المذهبية وبين المقاصد السياسية والله العالم.

س: في هذه البلاد الإسلامية وفي أيام العزاء الحسيني يقوم بعض المهاجرين بالتطبير على نحو المتعارف في بعض البلدان الإسلامية ـ أي الزنجيل مع السكاكين ـ ولا يخفى أن عددهم يزيد عن ٥٪ من نسبة أتباع أهل البيت(ع) في هذا البلد، ومع الأسف أدت هذه العملية إلى إثارة الفتن والتساؤلات حول عقلية المذهب والتهم من قبيل التشبه بالهندوس وغيرهم في مجتمعنا النائي عن المجتمعات الشيعية التقليدية، ونعتقد بناءً على ما شهدناه وتقييمنا الاجتماعي أن استمرارية هذه الظاهرة قد تؤدي إلى تشويه صورة مذهب أهل البيت (ع) والإضرار بسمعته وتضحيل ثقافته وبالتالي ينجر إلى تعويق أو تضعيف ـ على الأقل ـ العمل التبليغي الإسلامي بين أجيال هذا البلد، نسترعي من سماحتكم أن تبينوا لنا نظركم في هذا الموضوع وترشدونا إلى صواب الطريق، ولكم من الله الأجر والثواب.

باسمه سبحانه: ما تراه من تشويه واستبشاع في كلمات أعداء الإسلام والتشيع هو من قبيل دموع التماسيح، أفلا يستبشع هؤلاء مباراة الملاكمة والمصارعة الحرة مع عَدهما من المباريات العالمية المسموح بها وهكذا أفلام الرعب التي تُبذل عليها الملايين من الدولارات ويشاهدها الملايين من الناس مع أنه لا توجد غاية شريفة مفيدة للمتبارين أو المشاهدين.

وينبغي لكل مكلف الرجوع في عمله إلى من يُقلِّده بعد إحراز التقليد الصحيح في ضوء الأحكام الشرعية، والأمر والنهي مِمَّن يرى ولاية الفقيه في مثل هذه الأمور تنفذ عليه وعلى مُقلديه، ويجب معالجة الاختلاف بالتأنّي والحنكة والمُفاهمة، ولا يجوز للمقلد ـ لمن يمنع من التطبير) أن يمنع أو يعارض أو يحارب من يقلد المجوِّز للتطبير، شأن التطبير في ذلك شأن باقي المسائل الشرعية والله الهادي.

س: هل يجوز التبرع بالدم في ثواب الحسين(ع) وأهل البيت وهل هو أفضل من التطبير أو الجمع بينهما؟

باسمه سبحانه: إذا كان هناك شخص مؤمن بحاجة للدم ولا يوجد له باذل فالتبرع مقدمٌ حينئذ فقط على التطبير والله العالم.

س: بعضهم يَطْرَح مسألة التبرع بالدم وخاصة في يوم عاشوراء في قبال التطبير، السؤال هو هل يُعتَبَر التبرع بالدم شعيرة؟ وهل بالإمكان أن يكون التبرع بالدم بَديلا عن التطبير؟

باسمه سبحانه: لا يكون التبرع بالدم بَديلاً عن التطبير في مَفهومه ومَغزاه، نَعم التبّرع بالدم في إنقاذ حياة المؤمن البريء واجب كفائي على المؤمنين في كل زمان ومكان ولا مُوجب لأن يُجْعَل التبرع بلا مُلزم شرعي مُعارضاً للتطبير الذي هو في حدوده شعيرة من شعائر الله.

واعلم يا بُني إن هؤلاء جلّهم ضَعُفت عقيدتهم بالتشيع ومبادئه ـ لأسباب كثيرة – وأخذوا في لا شعورهم يتنصلون عنه وَوَصَل ببعضهم الحال إلى الإحساس بالنقص من الانتماء الشيعي، ولو تأملت في سلوكهم الحالي والغابر لوَجَدتَ شطحات كثيرة صدرت منهم سلبتهم روحَ العقيدة ولذلك لا يَواجهون العلماء والعباقرة في علومهم بل يلجؤون إلى إثارة الفتن في المجَالس العامة، ويَطرحون اجتهاداتهم المزَعومة أمام عامة الناس، وبعضهم يُحاول التقرُّب إلى أعداء الشيعة بمثل هذه التصرفات، وبعضهم يَطلب الشُهرة حسبما قيل ـ خالف تُعرَف ..

إن كان لدى هؤلاء مطالب علمية فعليهم أن يقصدوا العلماء ليناقشوهم بها ويتركوا عامة الناس يعملون بفتوى من يُقلدونه، وعُلماؤنا الأبرار معروفون بُنكران الذات والاعتراف بالخطأ والخضوع للواقع، وأنا شخصياً أعرف من كان يقول وما زال يقول: (إن من يُرشدني إلى خطأي في شيء من المطالب العلميّة له في ذمّتي زيارة معصوم من المعصومين(ع))، قال الله سبحانه: (فَاصْدَعْ بِمَا تُؤْمَرُ وَأَعْرِضْ عَنِ الْمُشْرِكِينَ) والله الهادي.

س: ما هو حكم من يقوم بتطبير الأطفال؟

باسمه سبحانه: إذا رأى والدا الطفل مَصلحةً للطفل كَتَعويده على تَحمّل التعب والمشقة في سبيل إحياء ذكرى الطف المؤلمة الخالدة ولم تتخلف فيه الشروط المُعتبرة لإباحة التطبير فلا بأس والله العالم.

س: هل للأب ولاية على الولد الصغير حتى بأن يجرح رأس ولده المؤدي إلى خروج الدم (التطبير) في اليوم العاشر من المحرم؟ وماذا لو كان الولد صغيراً جداً؟

باسمه سبحانه: إذا كان والدا الطفل يريان مَصلحة للطفل كتعويده على تحمل التعب والمشقة في سبيل إحياء ذكرى الطف المؤلمة الخالدة فيجوز التطبير ولكن بالشروط التي ذكرناها في فتاوينا، والله العالم.

س: بعض النساء في محرم يَقمنَ بجرح أطفالهن الذين تتراوح أعمارهم بين السنة الواحدة والسنتين في رؤوسهم مواساةً لأبي عبد الله الحسين(ع) فهل عملهن هذا جائز؟

باسمه سبحانه: إذا كانت الغاية تدريب الطفل وتعويده على تَحَمّل الأذى في سبيل أهل البيت(ع) ولم يكن فيه ضرر على الطفل من جهة أخرى فلا بأس كما يفعل الصالحون ـ امتثالاً لأمر الله سبحانه ـ في تنبيه الأطفال على الصلاة وتدريبهم على الصوم والله العالم.

س: هل يجوز لولي الطفل أو الصبي الصغير غير المميز أن يطبره في موكب التطبير؟ أم إنَّ هذا لا يجوز لعدم سريان الولاية في هذا الأمر؟

باسمه سبحانه: إذا رأى والد الطفل مصلحةً للطفل كتعويده على تحمّل التعب والمشقة في سبيل إحياء ذكرى الطف المؤلمة الخالدة فلا بأس به ويجوز التطبير بشروط ثلاثة، والله العالم.

س: هل من يحرِّم بعض الشعائر الحسينية بوجه عام والتطبير بوجه خاص ساقط العدالة؟ أفيدونا مأجورين والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته.

باسمه سبحانه: إن كان المحرِّم للتطبير مجتهداً وما توصل إليه من الحكم حسب الأدلة وحسب اجتهاده فلا يوجب ذلك بالقياس إليه فقط والله العالم.

س: هل يجوز للنساء التطبير والضرب بالزناجيل والسير على النار؟

باسمه سبحانه: إن لم تخرج من الحجاب والتحفظ من الأجانب وإطاعة الزوج فلا بأس مع الشرائط التي ذكرناها في التطبير من قبل الرجال والله العالم.

س: البعض يدعو إلى ترك ممارسة التطبير بصورة علنية أمام مرأى العالم لا لأنهم يعارضون حكم الفقيه ولكن من باب أن التطبير لا يصلح أن يكون وسيلة دعوية إلى الإمام الحسين(ع) والى مذهب الحق لذلك ينبغي على من يمارس التطبير أنْ يمارسه منعزلاً عن أنظار الناس في أماكن مغلقة، فهل ترون أن منظر التطبير وشدخ الرؤوس وإسالة الدماء وسيلة دعوية ممكن من خلالها أنْ تؤثر في المخالفين وغير المسلمين للاهتداء إلى مذهب أهل البيت(ع)؟

أم ترون انه مجرد عبادة ومظهر من مظاهر الشعائر الحسينية ينبغي أنْ تُمارس في نطاق مغلق حتى لا يُعد ذلك ثغرة في تنفير الغير عن التشيع؟

وهل تجزمون قطعاً أن إقامة التطبير عمل مرضي عند الإمام الحسين(ع)؟

باسمه سبحانه: اعلم يا بني أن التطبير ـ مضافا إلى ما ذكرناه في الفتوى المختصة به ـ يشمل على خلق التحدي عند من ينادي الحسين(ع) وإعلان الاستعداد والتضحية بكل غالٍ ونفيس حتى روح الإنسان، كما يشتمل على إرهاب الأعداء وعلى غيظٍ يدخل في قلوبهم، وكل هذه المعاني مطلوبة مرغوبة على الصعيد الديني والاجتماعي والسياسي.

واعلم أن تظاهر الأعداء باستبشاع منظر التطبير إنما هو تكلف منهم سعيا في تخفيف وجود وانتشار هذه الشعيرة لأنها تحرق قلوبهم، أحرق الله قلوبهم بنار الدنيا قبل نار الآخرة بحق حبيبه الحسين(ع) والله الهادي وهو الموفق.

س: أرجو أن تتفضلوا بالإجابة على هذه الأسئلة:

١) ما رأي سماحتكم بالمشي على النار في عزاء الحسين (ع)؟

٢) ما رأي سماحتكم بالزحف أو المشي على الأربع احتراما لقبر الحسين(ع)؟

٣) هل يحصل الإنسان على ثواب أكثر إذا قام بإيذاء نفسه بشكل أكثر في عزاء سيد الشهداء(ع)؟

١) باسمه سبحانه: إن كان المقصود فضح جرائم أعداء الحسين(ع) والكشف عن مظلوميته مع عدم الاطمئنان أو العلم بأن العمل المذكور سوف يؤدي إلى هلاكه أو تعطل عضو من أعضائه ولم يكن في منطقة يستبشع أهلُها هذا العمل ويوجب ذلك تنفرهم عن الدين الإسلامي وعن مبدأ الحسين(ع) لجهلهم بقضيته(ع) فلا بأس وينبغي إبعاد ذلك عن المشاهد المُشرّفة والله العالم.

٢) باسمه سبحانه: لا مانع من ذلك مع الشرائط التي أشرنا إليها في السؤال الأول والله العالم.

٣) باسمه سبحانه: إذا كان ضمن الشرائط التي أشرنا إليها في السؤال الأول فلا يَبعد والله العالم.

اخبار مشـــــــروع ايتامنا

أكثر من ٥٠٠ يتيم يحـضون برعاية مشروع (أيتامنا)

باشر مشروع (أَيتامنا) الخيري والتابع لمؤسسة الأَنوار النجفية للثقافة والتنمية بتوزيع أحذية أطفال لأكثر من ٥٠٠ يتيم في محافظة النجف الأشرف.

الشيخ محمد جعفر البهادلي مدير المشروع أكد للدائرة الإعلامية أن توزيع هذه الكمية جاء بمناسبة عيد الأَضحى المبارك ومساعدة عوائل الأيتام وذلك ضمن البرنامج الإنساني للمشروع لصالح الأيتام المسجلين لديه.

وأشار البهادلي إلى أهمية توفير الدعم المعنوي والمادي للأيتام والمحتاجين ومساعدتهم على تجاوز المحن لما فيه من تأثير إيجابي، مثمناً دور كل من تقدم لفعل الخير وشاكراً المتطوعين الذين ساعدوا الأيتام وذويهم.

مشروع أيتامنا يطلق حملة عيدية يتيم

أعلن مدير مشروع (أَيتامنا) الشيخ جعفر البهادلي عن إطلاق حملة (عيدية يتيم) والتي استمرت إلى نهاية عيد الأَضحى المبارك لتقديم المساعدات والملابس للأيتام خلال هذه الفترة.

وبين البهادلي للمركز الإعلامي في مؤسسة الأَنوار النجفية أن الحملة التي انطلقت يوم (١٥/ ٩/ ٢٠١٥م) الموافق للأول من شهر ذي الحجة، والتي تهدف إلى جمع تبرعات بمبالغ (١٠) دولارات كحد أَدنى من الخيرين لجمعها وتقديمها للأيتام لإدخال الفرحة على قلوبهم خلال عيد الأَضحى المبارك.

مدير المركز أكد أن المشروع يسعى جاهداً لتقديم كل ما يستطيع من برامج تنموية لشريحة الأيتام ورفع الحيف والحاجة عنهم.

دعوة لتسجيل اسماء الايتام في المشروع

أعلن مشروع (أَيتامنا) التابع لمؤسسة الأَنوار النجفية للثقافة والتنمية عن فتح باب التسجيل للأيتام المحتاجين للرعاية مطلع كل شهر ميلادي (٢-٧) من كل شهر.

وبين الشيخ جعفر البهادلي مدير المشروع أن إدارة المشروع أعلنت عن فتح باب التسجيل لمن يرغب من عوائل الأيتام المحتاجين لغرض شمولهم بمساعدات المشروع وذلك للفترة من (٧.٢) من كل شهر ميلادي، وفقاً للضوابط، على أن لا يتجاوز عمر اليتيم (١٠) سنوات، وأن يكون اليتيم مستمراً بالدراسة لمن هو في سن الدراسة، وأن لا تكون الأرملة متزوجة بعد وفاة الأب والأيتام يعيشون معها، ولا تكون الأرملة موظفة في دائرة حكومية أو غير حكومية أو لديها مصدر رزق معتد به.

مدير مشروع (أيتامنا) أكد أن لأبناء الشهداء لاسيما أبناء شهداء الحشد الشعبي أهمية وأولوية في الخدمات والمرتبات التي ستدفع لهم، وإن هذا يأتي في صميم توجيهات الأمانة العامة في المؤسسة، وتوجيهات مكتب سماحة آية الله العظمى الشيخ بشير حسين النجفي (دام ظله) الراعية لمشاريع (مشروع أيتامنا) الخيري.

داعياً البهادلي العوائل الراغبة في التقديم استصحاب الوثائق المطلوبة (صورة شخصية لليتيم، وبطاقته الرسمية، مع تأييد استمرار بالدراسة لمن هو في سن الدراسة، وبطاقة الأرملة الأصلية وشهادة وفاة الأب الأصلية).

برنامج إعادة الأيتام المتسربين من المقاعد الدراسية

أعلنت إدارة مشروع (أيتامنا) لعوائل الأيتام ممن لديهم أيتام في سن الدراسة وتركوا دراستهم لأسباب مادية أو نفسية أو غير ذلك عن تبني مشروع إعادتهم إلى المقاعد الدراسية وتأمين متطلبات الإعادة.

وبين مدير المشروع الشيخ جعفر البهادلي أن البرنامج الجديد الذي تبنته الإدارة يهدف إلى إعادة الأطفال الأيتام المتهربين من الدراسة لغرض إعادتهم إلى المقاعد الدراسية، مشيراً إلى أن الإدارة مستعدة لتبني إعادتهم إلى مقاعد الدراسة وفق الضوابط المعمول بها لدى وزارة التربية مع تغطية كافة نفقاتهم ولوازمهم الدراسية ومعالجة الأسباب الموجبة لترك الدراسة.

داعياً العوائل لتقديم طلباتهم إلى مقرها في النجف الأشرف لغاية الأول من تشرين الأول من العام الجاري.

إطلاق برنامج أسبوع كفالة يتيم

أَعلن مدير مشروع (أَيتامنا) سماحة الشيخ جعفر البهادلي عن إطلاق برنامج (أسبوع كفالة يتيم) حيث سيتمَ اختيار سبعة أيتام من المتقدمين على المشروع للحصول على كفالة وعرض معلوماتهم على موقع المؤسسة الرسمي لإتاحة الفرصة لكفالتهم الكترونياً وفق آلية معتمدة.

وبين البهادلي أَن البرنامج سيستمر في المستقبل حيث سيتم اختيار سبعة أيتام بشكل دوري أسبوعياً مشيراً إلى أن هذا البرنامج سيسهل عملية التواصل وَالتعرف على تفاصيل الأطفال الأيتام المحتاجين إلى كفالة، هذا وستكون لأيتام شهداء الحشد الشعبي الحصة الأكبر في هذا المشروع.

مدير المشروع أكد أَن الإدارة تسعى بكل ما لديها من طاقات لتقليل المسافة بين الكفيل واليتيم واستيعاب أكبر قدر ممكن من الأيتام الأطفال مشيراً إلى أن الظروف التي تمر في العراق خلفت عدداً كبيراً من الأيتام وإعدادهم بزيادة مستمرة مشيراً إلى أن الواقع الاقتصادي هو الآخر كان سبباً في تردي المستوى المعيشي لعوائل هذه الشريحة مما دفع الكثير منهم إلى ترك مقاعدهم الدراسية والبحث عن أعمال لا تتناسب مع أعمارهم.

دورنا فاعل في متابعة شؤون الأيتام في اغلب المحافظات

أعلن الشيخ محمد جعفر البهادلي مدير مشروع (أيتامنا) التابع لمؤسسة الأنوار النجفية للثقافة والتنمية عن تفعيل العديد من البرامج لرعاية الأيتام وعوائلهم واحتضانهم وتوفير المبالغ اللازمة في سبيل دعم موارد العيش لديهم وسد احتياجاتهم الضرورية التي هم بحاجة إليها.

وأضافَ أن المشروع كان سباقاً ورائداً في مجال أعماله وساعياً في توفير الأموال والمنح والرواتب التي يتقاضاها الأيتام بصورة عامة وبشكل دوري وقد توزعت عدة مكاتب للمشروع في اغلب المحافظات وبخاصة الوسط والجنوب.

البهادلي بين نجاح الخطط التي سبق أن وضعتها إدارة المشروع في ما يخص إضافة الأيتام إلى القوائم المستحقة للراتب الذي تقدمه المؤسَسة بعد إيجاد السيولة أو الكفيل لهذه الأعداد حيث من المؤمل أن نضيف سنوياً معدلات تتفاوت حسَب توفر الأموال اللازمة لدفع المستحقات.

الاستمرار بالتحديث الدوري لبيانات وكشوف واقع الحال للأيتام المسجلين لدى مشروعنا الخيري

من أجل مواصلة التنظيم وإجراء المراجعة الدورية لتحديثاتها كافة والخاصة بواقع الحال لجميع الأيتام المسجلين لدى المشروع، ومتابعة هذه التحديثات بشكل مستمر للتعامل مع تلك الإجراءات من إضافة واستحداث وحذف مما يساعد في إعطاء أولوية لمن يحتاجون لخدماتها بشكل عادل.

السيد عبد الخالق التميمي مسؤول شعبة المتابعة صرح أن ذلك يأتي لصالح متابعة وضمان حصول من يستحق هذه المساعدات وفرز الأيتام الذين يستوجب علينا إغاثتهم بشكل أسرع لحاجتهم الماسة للمساعدة، منوهاً إلى أن تلك الإجراءات تفعل بشكل كبير عملنا ونحن بدورنا نحاول أن تكون لدينا رؤيا واضحة في هذا المجال لتقديم خدماتنا فعلا لمن يحتاجون إليها.

التميمي أوضح خلال حديثه أن المشروع قد لجأ إلى استخدام التقنيات الحديثة والتي تتعامل بمختلف البرامج والتي من المؤمل أن تسهل إلى حد كبير تلك الإجراءات بعيداً عن الروتين والأعمال الورقية والتي تحتاج بطبيعة الحال إلى وقت وتنظيم يأخذ من وقتنا الكثير.

معتمدية سماحة المرجع(دام ظله) في المحافـــ

بتوجيه مستمر من قبل مكتب سماحة المرجع(دام ظله) للمعتمدين والوكلاء ينظم المعتمدون عدداً من الحملات لدعم الحشد الشعبي وعوائلهم ماديا ومعنويا، والتواجد في المناطق الاولى لساحات القتال واللقاء مع ابطال الحشد الشعبي من القادة والجنود.

إرسال مساعدات غذائية

وصلت إلى مدينة الصقلاوية وبعض قراها في ذراع دجلة بمحافظة الأنبار المساعدات العاجلة من المواد الغذائية وأغطية النوم التي أرسلها أبناء محافظة المثنى/ ناحية النجمي بمشاركة معتمدية مكتب سماحة المرجع (دام ظله) في المدينة.

الشيخ لطف الله الساعدي معتمد المكتب أكد خلال حديث له عن وصول المساعدات التي أرسلها أبناء الناحية إلى مدينة الصقلاوية ومناطق ذراع دجلة للمساهمة في دعم عمليات قواتنا الباسلة وأبناء حشدنا المقدس ضد عصابات داعش الإرهابية المجرمة.

هذا وأشار إلى أن هذه المشاركات تأتي إيماناً من أهالي الناحية بالجهد العظيم الذي يبذل والمساعي الكبيرة من قبل هذه القوات الصابرة المجاهدة في الدفاع عن أرض ومقدسات العراق، وهذه المساعدات شملت العديد من المواد الغذائية والأغطية وفرش النوم وما يحتاج إليه الأبطال في مخافر ثغورهم الجهادية.

تفقد عوائل الشهداء

قام وفد من مكتب سماحة المرجع (دام ظله) بزيارة عدد من عوائل جرحى وشهداء الحشد الشعبي الغيارى في مناطق مختلفة من محافظات العراق الوسطى والجنوبية.

السيد لطيف الهاشمي والذي ترأس الوفد صرح للدائرة الإعلامية أن ذلك يأتي تنفيذاً لتوجيهات مكتب سماحة المرجع (دام ظله) لمتابعة عوائل الشهداء وزيارة ذويهم والإطلاع عن كثب على مجمل أحوالهم بشكل مباشر.

السيد الهاشمي بين أن هذه الزيارات قد شملت العديد من المحافظات والأقضية ومناطق تواجد تلك العوائل لغرض الاطمئنان عليها للوقوف إلى جانب أبناء وعوائل الشهداء من أبناء الحشد الشعبي الغيارى ومواساتهم وتفقّد احتياجاتهم، ضمن الجولات اليومية التي نقوم بها.

هذا وأشار أن الوفد قد زار مناطق: (الجديدات، والحي العسكري، والشرطة، والقاسم، وحي (أبو طالب) (عليه السلام)، والسلام، والرحمة، والميلاد)، في محافظة النجف الأشرف بالإضافة إلى منطقة الرشادية والسهلة والبراكية والرضوية في قضاء مدينة الكوفة المقدسة.. ومناطق أخرى غرب جنوب المحافظة، فيما شملت الجولة محافظات وقرى جنوبية في محافظة الديوانية، ناحية الصلاحية، والمنهاوية، والطحينية، ومركز قضاء الشامية، ومنطقة الصوانيع، والشوصة، والنصيفة، وسيد رافع، وغيرها من المناطق.

إلى ذلك ضم الوفد عدداً من الشخصيات من وكلاء ومعتمدي المكتب ناقلين سلام وتحيات مكتب سماحته (دام ظله) حيث قدم بعض المساعدات المالية إلى هذه العوائل المؤمنة.

تقديم مساعدات عسكرية ولوجستية

وصلت إلى أرض العمليات العسكرية في محافظة صلاح الدين/ قاطع سامراء المقدسة العديد من المعدات العسكرية واللوجستية لدعم القوات الأمنية والحشد الشعبي المقدس في حربها ضد الإرهاب الداعشي.

فضيلة الشيخ محمد الحسناوي معتمد المكتب أكد خلال اتصال له مع الدائرة الإعلامية عن وصول شحنات لوجستية الغرض منها دعم العمليات القتالية التي تواصلها ضد عصابات داعش الإرهابية لتحرير أرضنا من هؤلاء العتاة، مشيراً إلى أن أغلب هذه المعدات هي مجموعة عن معدات نحتاج إليها في معسكراتنا كمولدات الكهرباء الذاتية بالإضافة إلى كميات من النواظير (منظار ليلي) للرؤيا الليلة.

هذا ويواصل أبناء الحشد الشعبي المجاهد عملياته العسكرية لتطهير الأرضي والتي دنستها عصابات إرهابية في عدد من مدننا العراقية.

رعاية الدورة الرابعة لتدريب الشباب على حمل السلاح

تنفيذاً لتوجيهات المرجعية الرشيدة ولتوجيهات المرجعية الرشيدة وفتوى الجهاد الكفائي والتي أطلقتها في سبيل تطهير الأرض والحفاظ على المقدسات في العراق، يواصل أبناء ناحية الأحرار في محافظة واسط تدريباتهم العسكرية، فيما أعلنت المعتمدية عن إنطلاق دورتها (دورة أبي الأحرار الرابعة).

الشيخ محمد الجابري معتمد المكتب أشار خلال افتتاحه الدورة أهمية أن نعي جيداً الرسالة التي من أجلها انطلقت الفتوى المباركة ودور المؤمنين في ترجمتها إلى واقع ملموس نراه في تحرير وتطهير أرضنا من الغزاة والعصابات الإجرامية.

الجابري أكد على الحرص ومتابعة التدريبات لان ذلك من الضروريات التي لابد أن نتعلمها فالطريق يبدو لنا طويلاً وشائكاً والعدو يستهدف وجودنا وكياننا بلا أدنى شفقة.

هذا ودعا فضيلة الشيخ محمد الجابري المشاركين بهذه الدورة المباركة إلى مواصلة التدريب لأن ذلك يعزز من قدرة القوات العسكرية على حسم المعركة وإنهاء وجود تلكم العصابات على أرضنا المقدسة.

الروح المعنوية العالية تسهم في تعزيز البناء الاجتماعي

تعزيزاً لروح الأخوة والمواطنة الصالحة، تسعى معتمدية المكتب في بغداد للتواصل مع جميع المؤمنين عبر العديد من البرامج الهادفة وتفعيل روح التماسك بين أفراد المجتمع كافة لما يجلب لهم الخير.

السيد كاظم الوكيل معتمد المكتب أكد خلال حضوره إحدى تلك الجلسات الاجتماعية على أهمية التواصل وصلة الرحم وترك الخلاف والتعايش السلمي وضرورة التعاون

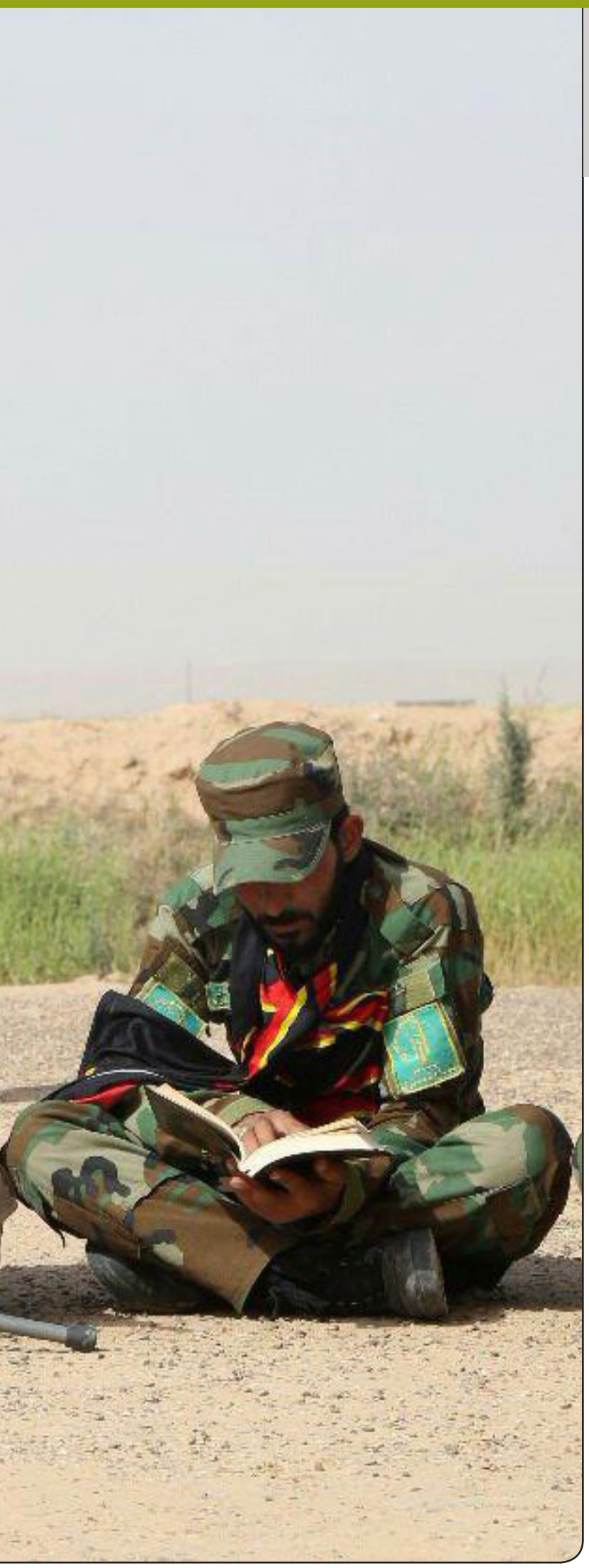

ظات ترعى برامج لدعم الحشد الشعبي

على الخير وحل النزاعات بشكل ودي وسليم بعيداً عن كل ما يعكر جو الألفة والأخوة الإسلامية.

كاظم الوكيل أشار إلى حجم الأحداث التي يمر بها بلدنا وسعي المؤمنين في سبيل حشد الطاقات كلها للوقوف صفاً واحداً أمام التحديات الكبيرة التي نواجهها في عراق اليوم.

الوكيل شدد على التمسك بآراء وتوجيهات المرجعية الرشيدة والسير خلف متراسها لا شك سوف يصل بنا إلى طريق النجاة والتخلص نهائياً من كل هذه الأجواء السلبية التي نعيشها، من جانبه استمع السيد كاظم الوكيل إلى شرح واف عن المشاكل والمعوقات التي تواجه أبناء منطقته ناقلاً خلال ذلك اللقاء سلام ودعاء المرجعية لهم.

توزيع سلال غذائية وكسوة العيد لأبناء شهداء الحشد المقدس

بمناسبة قرب حلول عيد الأضحى المبارك وزعت معتمدية المكتب في محافظة ديالى العديد من السلال الغذائية وكسوة العيد على أبناء شهداء الحشد والقوات الأمنية البطلة.

فضيلة الشيخ هارون محمدي معتمد المكتب صرح أن هذه المساعدات تأتي في إطار دعم شريحة الأيتام وعوائلهم في محافظتنا، حيث أقبل عيد الأضحى وهم بأمس الحاجة لهذه المساعدات عرفانا منا بجميل آباءهم الشهداء الأطهار، والذين بذلوا غاية المجهود وتحدوا الإرهاب بدمائهم الطاهرة الكريمة التي لولاها لما نعمنا بالأمن، وأحسسنا بالعزة والكرامة والنصر.

فضيلته أشار إلى أن الهدايا كانت عبارة عن سلال غذائية وملابس يحتاج إليها الأيتام خلال فترة العيد المبارك، منوها إلى وجوب استمرار الدعم لتلبية احتياجاتهم وتوفير ما أمكننا منها رعاية لهم وهو حق لهم علينا.

ملتقيات ثقافية لدعم الحشد الشعبي

دعا معتمدو ووكلاء مكتب سماحة المرجع (دام ظله) خلال إحيائهم مراسم الذكر والدعاء للمؤمنين في العديد من مناطق العراق لنصرة أبنائهم من الحشد الشعبي والقوات الأمنية الباسلة والابتهال إلى الباري (عز وجل) لحفظ وطننا وللنصر المؤزر على أعدائه.

الشيخ عبد الرضا بعيوي المعتمد في مدينة غماس أكد خلال مراسم عزاء السيدة أم البنين (عليها السلام) في مرقد عبد الله بن الإمام موسى الكاظم (عليهما السلام) أهمية مواظبة الدعاء لنصرة أبنائنا من الحشد الشعبي ورجال القوات المسلحة لما يقومون به من دور مهم في الدفاع عن العراق ودفع كيد الأعداء الذين أتوا من كل حدب وصوب يريدون القتل والدمار لشعب لا يعرف أن يرضخ لما جاءوا به من باطل وحيف.

وفي السياق ذاته أعرب الشيخ حميد الفتلاوي معتمد المكتب في قضاء الهندية بمحافظة كربلاء المقدسة خلال مجلسه الأسبوعي عن أهمية أخذ الدروس والعبر من التأريخ وهو ماثل أمامنا وشاهد كبير على طغيان الباطل.

مؤكداً سعي عصابات داعش الإرهابية على قتل كل حياة موجودة على أرض العراق ونهب خيراته مما يدعونا جميعاً للوقوف بوجه هذه العصابة المجرمة.

هذا وأشار إلى أهمية الدعاء ومنزلته عند الله تعالى ووجوب أن يتعاضد المؤمنون في ما بينهم على إمداد ومواصلة دعم المجاهدين في سوح القتال سائلين العلي القدير أن يعم السلام بلدنا وبلاد المسلمين بعيداً عن حراب المعتدين الذين لا يريدون بالعراق إلا شراً.

الشيخ زيد الخفاجي معتمد المكتب في ناحية الرضوية بمحافظة النجف الأشرف بين من خلال مجلسه هو الآخر أن التحام المؤمنين وتواصيهم بالخير وبذل المعروف والوقوف صفاً واحداً تكون نتيجته النصر والتسديد من الله سبحانه وما النصر إلا من عند الله وأنه القادر وحده على نصر المؤمنين.

الخفاجي دعا خلال حديثه المؤمنين كافة إلى نصرة الحشد الشعبي بالدعاء ووجوب قراءة دعاء (أهل الثغور) وهو أحد أدعية الإمام زين العابدين (عليه السلام) المعروف بأهميته وهو دعاء جليل القدر، مبيناً ضرورة دعم المجاهدين وتفقد عوائلهم لان ذلك يأتي تحقيقا لفتوى المرجعية الرشيدة ودورها الكبير في حفظ العراق من الضياع وسط موجة تخريب وقتل تقوم بها العصابات الإرهابية المجرمة.

متى نتعلم من الحسين؟

أين نحن من كل ما قدمه الشرفاء عبر التاريخ، أين نحن من تضحيات الحسين، الذي دفع دمه ودم أهله الكرام ثمنا لحريتنا ولاستقلالنا؟.

فيا من تريدون فهم الحسين، وعطاء الحسين، وتعشقون نور الحسين، وتهيمون بعلياء الحسين، افتحوا أمام عقولكم مسارب الانطلاق إلى عوالم الحسين، واكسحوا من حياتكم تراكمات الزيف السياسي المقيت، وحرّروا أرواحكم من ثقل التيه في الكهوف المعتمة، عند ذلك تنفتح أمامكم دنيا الحسين، وتتجلى الرؤية، وتسمو النظرة، ويفيض العطاء، فأعظم إنسان، جدّه محمد سيد المرسلين، وأبوه علي بطل الإسلام الخالد، وسيد الأوصياء، وأمه الزهراء فاطمة سيدة نساء العالمين، وأخوه السبط الحسن ريحانة الرسول، نسب مشرق وضّاء، ببيت زكي طهور. اشهد انك يا سيدي كنت نورا في الأصلاب الشامخة، والأرحام المطهرة، لم تنجسك الجاهلية بانجاسها، ولم تلبسك من مدلهمات ثيابها.

كانت رسالتك يا سيدي هي رسالة السلام والحب والخير لبني البشر بعيدا عن العنف والإخضاع والتفرقة والتمييز. فقد كنت حريصا على إصلاح الفاسد من أمور المسلمين، وتقديم جميع الحلول الممكنة بعيدا عن التطرف والتعصب. ومع الأسف الشديد معظمنا لا يتذكر أبا عبد الله إلا في عاشوراء، ولا يقتدي به إلا في عاشوراء، ألم نتعلم من الحسين؟.

ما أحوجنا يا سيدي إلى إدراك معاني كلمتك التي قلت فيها: (أحذركم الإصغاء إلى هتوف الشيطان بكم فإنه لكم عدو مبين، فتكونوا كأوليائه)، وقلت في هذا (أيها الناس تنافسوا في المكارم وسارعوا في المغانم)، وكم كنت محقا حينما قلت ما مضمونه: (أيها الناس لقد خرجت لطلب الإصلاح في أمة جدي.. فتذكروا دوماً هدي ومبدئي)، وقلت: (اللهم انك تعلم أنه لم يكن ما كان منا منافسة في سلطان، ولا التماساً من فضول الحطام، ولكن لنُريَ المعالم من دينك، ونظهر الإصلاح في بلادك، ويأمن المظلومون من عبادك، ويعمل بفرائضك وسنن أحكامك).

تعلمتُ من نهضتك وثورتك انتصار النفس المطمئنة على النفس الأمارة، وتيقنتُ أني لا استغني عنكَ يا سيدي. تعلمتُ منك أن أتدبر القرآن ومعانيه وأهدافه، وأتمسك بمدرسة الحق والهدى، ولا أتخلى عنها، وأن أدافع عن عقيدتي وأخلاقي بالعلم والمعرفة والجهاد الأول لنفسي.

أنت يا سيدي تعيش في ضمير كل محروم ومظلوم في أرجاء المعمورة، وليس في عقول وضمائر المسلمين وحدهم، لأنك جسدت إرادة الخير والعدل والمساواة بين الناس، بعيدا عن انتمائهم واحسابهم وأنسابهم. وكانت رسالتك في عاشوراء قائمة على أبعاد سلمية تتخذ من وسائل اللاعنف طريقا لنشر الهداية والرحمة، ومبنية على الاستقامة وإصلاح ذات البين، وتحقيق الحرية والعدالة، بما ينسجم مع رسالة المحبة والسلام، فما أحوجنا اليوم يا سيدي إلى العمل بوصيتك التي قلت فيها: (أأمروا بالمعروف وانهوا عن المنكر، وإلا ليسلطن الله عليكم شراركم ثم تدعون فلا يستجاب لكم)، وقلت: (ألا ترون إلى الحق لا يُعمل به، وإلى الباطل لا يُتناهى عنه)، فكانت دعوة الانطلاق إلى كربلاء أن (افشوا العدل في الناس فهم عبيد الله وانتم مثلهم). ما أعدلك يا سيدي حينما قلت لأنصارك في واقعة الطف: (اكره أن أبدأهم بقتال). فسلوك اللاعنف الذي تمسكت به هو مصداق، وامتداد واقعي لرسالة الإنسانية، فالإسلام يحرم الغدر والاغتيال والإرعاب، وينبذ كل ما يسمى اليوم بالعنف والإرهاب، فلا عنف في الإسلام، ولا يسمح الإسلام بأي عمل من أعمال العنف والترهيب والترويع الذي يوجب إيذاء الناس ومصادرة حرياتهم، وإزهاق أرواحهم، وتعذيبهم والغدر بهم وبحياتهم، أو يؤدي إلى تشويه سمعة الإسلام والمسلمين، اما اليوم فنحن يا سيدي نموت بالجملة في فراشنا، نموت مجانا كما الذباب، من دون أن نتعرف على ملامح الذين قتلونا واسترخصوا دماءنا، ومن دون أن نعرف الأسباب والدوافع والمبررات. فهل كتب علينا أن نموت ونحن أبرياء بلا ذنب. فبأي ذنب نُقتل؟. ولماذا نُقتل؟.

من فكر سماحة المرجع (دام ظله)

إن إحراز التقوى ومزج النفوس والقلوب بها من الواجبات التي لا يجوز التغاضي عنها، وإن التقوى روح كل عبادة وتصبح العبادة بدونها إطارا بدون محتوى وقشرا بلا لُباب، وجسدا بلا روح، حيث قال الله سبحانه: إِنَّمَا يَتَقَبَّلُ اللَّهُ مِنَ الْمُتَّقِينَ، وتعظيم الشعائر المذهبية الميمونة ومنها زيارة العتبات المقدسة والتقيد بها بالنحو المطلوب ينبغي أن يكون مقصد كل مؤمن يخاف الله سبحانه حتى يساعده ذلك على التلبس بالتقوى والتزين بها، ولذلك تجب المحافظة على الحدود الشرعية في تلكم المشاهد، فإن تخطي الحدود يقلب العبادة معصية؛ وعليه فمن أبرز الحدود هو الالتزام بالواجبات وترك المحرمات، وعلى المؤمنين الكرام المحافظة على الحدود ولا يقوموا بعمل ينافي الدين، ولاسيما أثناء الزيارة، وكذلك يجب على بناتي المؤمنات المحافظة على الواجبات والتحفظ على الحجاب والامتناع عن المخالفة بحزم واهتمام شديدين، ولا يجوز تجاوز حدود الحجاب الشرعي ولا تجوز المزاحمة مع الرجال الأجانب ولا يبيح ذلك شوق المؤمنة إلى الوصول إلى الضريح المقدس أو الصلاة في مكان قريب من الضريح، فعلى بناتي المؤمنات ستر جميع أجسادهن حيث يوجد من لا يجوز له النظر إليها، ولا يجوز لها الكشف أمامه وينبغي أن لا ترفع المؤمنة صوتها بالدعاء والزيارة وغيرهما حيث يسمعها الأجانب ولو أدى المحافظة على الحجاب أو الالتزام بعدم المزاحمة إلى ترك الصلاة في الحرم أو في موضع قريب منه، فعليها أن تذهب إلى مكان آخر وهي بذلك تستحق من الله بلطفه الأجر الموعود فيما لوصلّت لدى الضريح الشريف، فلتعلم بناتي المؤمنات أنهن إن كن يرغبن في الأجر والثواب فلا يفكرن في مخالفة ما نصحناهن به.

ولست أدري لم تبكي المؤمنة على تعرض بنات رسول الله (صلى الله عليه وآله وسلم) لهتك ستورهن ولا تريد هي أن تلتزم بالستر الشرعي الواجب، وهذا النحو من الازدواجية ليس من الدين في شيء، وإن كان كشف الوجه بدون وضع الأصباغ وغيرها من أنواع الزينة مباحاً لدى بعض الأعلام إلاّ أنه لا شك في أن الأحوط لدين المرأة ستره، وقد وبخت عقيلة بني هاشم (عليها السلام) يزيد اللعين على أنه سبّب كشف وجوه بنات الوحي للأجانب بفعل جلاوزته اللعناء، هذه نصيحتنا لبناتنا المؤمنات وعلى أولياء الأمور الانتباه إليها.

سبي النساء واختيار الحسين (عليه السلام)

ليس لأحد الاعتراض على الإمام الحسين (عليه السلام) أو الشك في صحة عمله وكل معصوم يقول ويفعل ما هي وظيفته، هلا سألت نفسك لم ترك رسول الله (صلى الله عليه وآله) العوائل في مكة وخرج بمفرده لماذا ترك أمير المؤمنين (عليه السلام) لأجل أداء الأمانات؟ ولم ترك العوائل (ابنته وربيباته) في مكة والجو مشحون بالكفر والعداء لرسول الله (صلى الله عليه وآله) وقد قلنا أن الاعتراض على المعصوم (عليه السلام) خطأ ولا تتمكن أنت بعد أربعة عشر قرناً من معرفة حيثيات القضية.

ثم إنَّ الإمام (عليه السلام) في مواضع عديدة أشار إلى بعض الحكم التي دعته إلى ذلك فقد قال لابن عباس حين سأل عن سبب حمل النسوة ـ ننقل كلامه بالمعنى ـ: (هنَّ ودائع رسول الله لا آمن عليهن أحداً وهنَّ لا يفارقنَّني)، ويظهر من تتبع شأن الحكم الأموي البغيض والمقيت أنهم كانوا لا يتورَّعون عن أخذ العوائل والنساء كرهاً إذا أرادوا إجبار عدوهم على الإستسلام كما فعلوا في زوجة الصحابي عمرو بن الحمق الخزاعي حيث أدخلوها السجن (كما نقل)، فلو ترك سيد الشهداء (عليه السلام) عائلته بالمدينة وكان قد ولي على المدينة مروان بن الحكم العدو اللدود للحسين (عليه السلام)، الذي حرَّض والي المدينة الذي سبقه على قتله (عليه السلام) فلو أبقى الإمام (عليه السلام) النساء في المدينة لحدث ما لا يحمد عقباه والله العالم.

وينبغي أن يعلم أيضاً أن الأسباب الطبيعية والأوضاع التي كان يعيشها المسلمون في تلك الفترة البغيضة والمستصعبة على آل الرسول (صلى الله عليه وآله) وشيعتهم تقتضي أنه لو لم تكن هناك العائلة لذهب دم الحسين (عليه السلام) وأصحابه وأهل بيته هدراً، وتمكن بنو أمية من إخفاء دمه وإضلال الناس عن الحقيقة كما سعوا في ذلك وفي ذهاب التضحيات في ظلمات التاريخ.

البكاء على الحسين (ع) يعني رفض الطغاة

برزت هناك نعرات خاسرة وأفكار سفيهة تمكنت من قلوب الجاهلين المتلبسين بزي بعض أهل العلم وترسخت في صدور من يدّعي الثقافة هواجس مفادها أنه كفى البكاء على الحسين بكيناه القرون وما انتفعنا به وإن كان لابد لأحد أن يحزن فيكفي أن يحزن بقلبه ولا داعي للبس السواد وإقامة المجالس وتنظيم المواكب واللطم لذا نقول:

إن البكاء على الحسين فعله النبي (صلى الله عليه وآله) والبتول الزهراء (عليها السلام) وأمير المؤمنين (عليه السلام) قبل حدوث فاجعة الطف، وبكى الأئمة بعد وقوعها وأمروا باقامة المجالس وحثوا على إظهار الحزن والأسى وكانوا هم (عليهم السلام) يفعلون ذلك. وينبغي أن نعلم أن هذه الأصوات التي ترتفع بين حين وآخر وهنا وهناك وراءها مقاصد غير حسنة. فان البكاء على الحسين ليس مجرد الاستجابة لدواعي العاطفة والحب، وإنما قضية الحسين عنوان رفض الظلم والطغيان والتنكر للحيف والانحراف، وهو معنى الثبات على الدين وتجسيد الاستعداد للتضحية بكل غال ونفيس في سبيل إعلاء كلمة الحق، فيجب أن تستمر الشعائر الحسينية وتستمر التعازي والمواكب، ولابد من إظهار الحزن والأسى بلبس السواد وترك الأعمال الدنيوية في يوم عاشوراء كما أمرنا الأئمة (عليهم السلام)، ويجب أن ندرب أطفالنا ونربيهم على الالتزام بهذه المعاني أسوة بالأئمة (عليهم السلام).

نعم، ينبغي تنزيه هذه الشعائر الشريفة عن الأغراض المادية بأنواعها والسياسية على اختلافها، فلا يجوز اتخاذ نهضة الحسين وسيلة للمآرب الدنيوية كما ينبغي تنزيهها عما لا يقبله الشرع الشريف، فيجب أن تنظم المجالس والمواكب بنحو لا تتعارض مع الصلاة وغيرها من الواجبات الشرعية؛ كما ينبغي أن نعلم أن الصور التي تنسب إلى الأئمة (عليهم السلام) هي خيالية محضة، فلا يجوز نسبتها إلى أي معصوم أو إلى الذي يتلوهم في الفضل والكمال والشرف مثل أبي الفضل العباس ومسلم بن عقيل، فإن نسبة هذه الصور إليهم كذب وزور وافتراء.

رئيس التحرير
نصير الحسناوي
مدير التحرير
مهدي الفحام
سكرتير التحرير
علي الوائلي
التحرير
سجاد الفتلاوي
فراس طارق التميمي
مصطفى القيسي
محمد الشرع
التصميم والاخراج الفني
حيدر محمد الطريفي
المصورون
كرار البرقعاوي
ساجد لوائلي
سجاد العتابي
علي المبرقع
التدقيق اللغوي
صلاح عبد المهدي الحلو
التدوين
عباس شربة
التوزيع
علاء عبد الحسين علي
التنضيد الالكتروني
علي الشريفي
التدقيق والمراجعة
اللجنة العلمية

مؤسسة الأنوار النجفية للثقافة والاعلام
جمهورية العراق/ النجف الأشرف
ص.ب: ٧٣٢ مكتب بريد النجف.
المحمول:
٠٠٩٦٤/٠٧٨٠٧٣٦٣٩٣٣
البريد الالكتروني: n@alnajafy.com
مكتب سماحة المرجع (دام ظله):
ص.ب: ٧٣١ مكتب بريد النجف.
هاتف:
٠٠٩٦٤/٣٣-٣٣٣٤٨٨
٠٠٩٦٤/٣٣-٣٦٣٥٦٨
المحمول:
٠٠٩٦٤/٠٧٨٠١٠٠٤٧٥٨
٠٠٩٦٤/٠٧٧٠٩٨٣٧٤٢٤
فاكس:
٠٠٩٦٤/٣٣-٣٦٩١٧٢
البريد الالكتروني:
info@alnajafy.com

السنة التاسعة العدد (١٠٤) لشهر محرم ١٤٣٧ هـ ، موجة في دار الكتب والوثائق ببغداد تحت تسلسل: (١٨٢٦) عام ٢٠١٢ م

كلمة العدد | رئيس التحرير |

معلوم أن عاشوراء ليست بواقعة تأريخية أو ملحمة عابرة تأخذ بالوجدان وحسب، فهي ثقافة وإيديولوجيا وأبعاد تحمل في كل طياتها وجزيئات أحداثها ومواقفها جُلَ المرتكزات التي عمل عليها الأنبياء والرسل والصالحون، وذلك لتحيى وتُزرع في نفوس أتباعهم، فثقافة الشهادة والصمود والإصلاح والحب والإيثار والبصيرة والتدبير والتسليم والانقياد لأوامر السماء وو.. تعمل على إيصال المجتمع لكل مظاهر العزّة والرفعة، فمادام عبق عاشوراء والحسين يُحيى في نفوس المؤمنين كان خط الرفض للظلم ومنهاج الإصلاح يتجدد في مسيرة الأمة جيلاً بعد جيل.

من هنا نجد أن هذه الذكرى العظيمة تتأجج ومسيرة الإصلاح الذي لا ينضب تزدهر، وعلى مدى أجيال وشعوب، دون أن تميز أياً من الأعراق والأصول، تأخذ بطريقها نحو الإصلاح بكل صلابة وحزم، دروسٌ أخذت عِبرة وعَبرة من صُلب مسيرة الأنبياء، لتكون للبشرية جمعاء، والمائز الحقيقي يبقى لمن يتبنى مشروع الإحياء لهذه الذكرى العظيمة، فحينما يقول غاندي: على الهند إذا أرادت أن تنتصر أن تقتدي بالإمام الحسين، هو يدرك ـ بمستوياته الفكرية والمادية المتصلة بنحو الفكر اللاإسلامي ـ إن مشروع الإمام الحسين (عليه السلام) صالح لكل البشرية، ومصلح للإنسانية، ونبراس من لدن آدم إلى يوم فناء الأرض!

ثمة تساؤل حول مدى ما يمكن تحقيقه مستقبلاً وحاضراً من نبراس هذه الثورة الخالدة، وكيف لنا اتخاذ بذور الصحوة والعمل والجهاد لبناء الأنفس والأوطان، لنيل ثمارها وتقديمها لأجيالنا، ولنسير نحو آفاق أوسع تجاه عوالم أُخَر، وبالتالي لنكون فعلاً مؤهلين وممّهدين لحركة الإمام المنتظر (عجل الله تعالى فرجه).

نقول إنّ كل أعمالنا ـ كمؤمنين ـ تخضع لميزان ومقوم لنجاحها، وإن هذا الميزان بطبيعية الحال فيه كفتان (رفض وقبول)، ولنبحث هنا عن كفة القبول لها، والقبول الأعلى دون أدنى قياس هو قبول ورضاء الباري عز وجل..

وهنا كيف لنا أن نصل لقبول ورضاء الله عز اسمه، نقول رضاء الله عز وجل برضاء النبي الأكرم (ص) ورضاء النبي برضاء آل بيته وخلفائه (عليهم أفضل التحيات والسلام)، ولنحصد ثمرة هذا الرضا لابد أن نكون في رضاء صاحب الأمر (عجل الله تعالى فرجه)، وبمعرفتنا برضائهم (عليهم الصلاة والسلام) سنصل لخير دنيانا وآخرتنا..

من هنا نقول وبالتأكيد: في عصر الغيبة ما مِن مقياس واقعي يمكننا من معرفة هذا الرضا إلا بأوصياء الإمام الحجة (عجل الله تعالى فرجه)، ألا وهم رواة حديث أئمة العصمة والطهارة، نعم إنهم مراجعنا العظام (أدام الله ظلالهم الشريفة ومتعنا بطول بقائهم)، من هنا ارتأت مؤسسة الأنوار النجفية أن تطل على القاريء الكريم بجملة من نفحات وتعاليم سماحة المرجع (دام ظله) ولتسلط الضوء على بعض من أفكار سماحته، لنُتحف القارئ الكريم ونصله بعلمائنا الأعلام، ومراجع ديننا العظام، وبالتالي لنضع أعمالنا في ميزان رضاء الله عز اسمه، وفي قبول صاحب الذكرى، والمعزى بها (عجل الله تعالى فرجه الشريف).

التضحية.. نظرة

من أهم المعاني التي تفرض نفسها لبيان أهمية وربما حتمية ما قام به الإمام الحسين (عليه السلام) في نهضته، لاستحصال الهدف الأسمى والأعلى لعملية الإصلاح الحسيني في الأُمة، معنى التضحية والذي يقف أمامه بالضد مفهوم التهلكة ـ أو إلقاء النفس في التهلكة ـ فالتضحية هي نتاج وعطاء ورفد وإسهام، أما الآخر فلا.

فكلما كانت الغاية أو الهدف ثمينين مقدسين أرتفع منسوب ورقي وكمال التضحية، والإقدام على الخطر هو مما يرتجف منه الجسد أولاً، ويتأمل فيه العقل ثانياً، ويزنه الشرع المقدس بنظام دقيق ثالثاً.

وبتصفحنا لمصاديق التضحية والفداء لَمّ ولَنّ نجد جغرافيا كبقعة كربلاء، فهي حملت سمو الإطلاق في كل شيء؛ وأقدس شخص، بل هو نفس أقدس ما خلق الله في الطبيعة دون منازع كيف لا؟ وهو روح وريحانة رسول الله (صلى الله عليه وآله)، ومعه أفضل آل وأصحاب، أنبل هدف (طلب الإصلاح في أمة خاتم الديانات).

وأمّا الآخر شر تجحفل في أس الرذيلة والخطيئة والانحطاط والخديعة، تجرد عن كل مفهوم للإنسانية، يهدف إلى هدم الشريعة الخاتمة، ويروم لعهود حوت ترسبات البدع والتحريف والمراوغة..

ثنائية متنافرة متضادة تتصارع بين إرث إنسان تكاملي بكل خطواته.. وبين قيعان الرذيلة والوحشية والهمجية والبربرية التي هي بالتأكيد أدون من طِباع الحيوان.

أما المجتمع آنذاك وديموغرافيته، كان من المفروض أن يكون المبشر للدنيا بأسرها، ذلك بدينه الذي نقله من حقبة الجاهلية إلى حقبة النور، بيد أن العكس هو السائد، أمة أخذتها هالات الإعلان المناوئ للإسلام الأصيل بفعل الأرضة التي أخذت تنهش قواعد المسلمين، شعرت بذلك أم لم تشعر، رموزها المنافقون، تعمل على ركود واندثار كل ما يمت للإنسانية والإسلام بصلة، بدأ ـ ذلك المجتمع ـ يجر أذياله نحو القهقرى بتسارع عجيب، ويستعيد مظاهر الجاهلية الأولى، فكان ولابد أن تكون الصدمة أو الصعقة أو الصرخة التي يرام منها إفاقة الأمة من سبات أفيون الشجرة الخبيثة بمقدارها بل إلى ما يمتد إلى ما شاء الله نحو عالمنا اليوم وإلى نحو أجيالنا غداً..

فكانت ملحمة الطفوف.. فهي حتم وضرورة، لجلاء الغبرة والضبابية عن معالمه وصفحاته النقية، فليس من المعقول أن يبايع سيد شباب أهل الجنة أخس خلق الله في الطبيعة! وأن يسكت عن سابقة وبادرة انتهاك الحُرم، واقع انتشرت فيه البدع والإساءة لكتاب الله وفرائضه! إذ أُقبع أكثر من (١٥) ألفاً من أمة الكوفيين في السجون وآخرين بين التشريد والنفي!.. وحسبي أن أثبتها ـ أي هذه القراءة ـ بوصف الإمام الحسين (عليه السلام): (إنّا أهل بيت النبوة ومعدن الرسالة ومختلف الملائكة بنا فتح الله و بنا ختم، ويزيد رجل فاسق شارب الخمر قاتل النفس المحترمة ومثلي لا يبايع مثله..)..

فثمة حق شرعي، والتزام اجتماعي تجاه أمة مضطهدة مظلومة، وحُجة على ناكثي العهود، وإسلام وقيم مهددة، ونظام حكم أخرق، وأمة مكبلة، وثروات بيد سراق، هذا غير ما يتعرض له أتباع الإمام علي (عليه السلام) من ظلم وجور.. وهل ثمة تصريح ووثيقة أخطر مِن قول ابن آكلة الأكباد:

لعبت هاشم بالملك فلا خبر جاء ولا وحي نزل؟

ومن هنا أيضاً جاء حديث الإمام الحسين (عليه السلام): (شاء الله أن يراني قتيلا، وأن يرى النساء سبايا)، فكان من الضروري أن يمتثل أمر الله (عز وجل)، وأن يُقدِم هذه التضحية، وأن نصل إلى أن نهضة الإمام الحسين (عليه السلام)، لتشع بدروسها وعبرها ومواقفها لمستوى لا تشبع منها تأملات العقول، ولا ترتوي منها دراسات الباحثين...

nasersamy@yahoo.com